

انتفاضة البحرين

المعوقات

والتوقعات

والموقف الرسالي المطلوب

حمزة اللاامي



إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث



إنتفاضة البحرين

المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي
المطلوب

حمزه اللامي

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

هوية الكتاب

الكتاب : إنتفاضة البحرين
المعوقات .. التوقعات .. الموقف الرسالي المطلوب
المؤلف : حمزة اللامي
المطبعة : مطبعة السدير
الطبعة : الثانية ٢٠١١ م
عدد النسخ : (٥٠٠ نسخة)

مرکز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث
14 فبراير

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا وقائد مسيرتنا وشفيع ذنوبنا
المصطفى الأمين أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين
الطاهرين.

يصدر هذا الكتاب في برهة زمنية حساسة _ وهي سر أهميته _
تظهر فيها معادلتان متناقضتان قد تحددان مسيرة الحضارة مستقبلا :-

أولاً : تجدد روح الاستقلال والحرية في الأمة .

ثانياً : الثورة ضد التبعية والظلم .

في هذا الوقت الحساس يصدر هذا الكتاب ، ليلقي ضوءاً على
انتفاضة البحرين .

إن أي قضية ، أي دولة تؤثر بصورة أو بأخرى ، على معادلات إقليمية أو دولية ، فلا بد أن تحظى باهتمام الدول الشريكة في تلك المعادلات ، ويستتبع هذا الأمر محاولة تلك الدول الدخول على خط القضية للتأثير في مسيرتها ، على نحو يجعلها تخدم مصالحها وأهدافها المحلية ، والدولية وبقدر أهمية القضية يتسع نطاق إنتشار أوراق الضغط في معادلتها بين العواصم وقوى التأثير المحلية والعالمية .

وانتفاضة البحرين المباركة هي من هذا النوع حيث تنتشعب أبعاد القضية من :-

- ١- البترول
- ٢- الموقع الإستراتيجي
- ٣- إضافة الى أن التحدي الذي يواجه النظام الخليفي في البحرين هو تحدي إسلامي شيعي رسالي ناهض ، وبالتالي فإنه من الممكن أن تكون البحرين اليوم بداية المد الثوري الإسلامي إلى دول وشعوب الخليج في المنطقة ، فالبحرين

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

وجود شيعي متميز ، وهذا ما يهدد بقلب كل المعادلات الراهنة في المنطقة ، وأيضا يهدد توزيع القوى في الشرق الأوسط ، لذلك فاللعبة الدولية في البحرين خطيرة وواسعة جدا ، لكنني أشك شكاً عميقاً في تفوقها على قدرات الشعب البحريني المضطهد ، لأن قدرة الشعب في الصبر والصمود والمواجهة أكبر بالتأكيد من قدرة النظام الذي يحكمه .

ومع الأسف الشديد هناك من يعتقد أن إنتفاضة البحرين المباركة، قد سبقت وقتها ، فالشعب كان يحتاج الى فترة أكثر للأعداد والتوجيه .

وللجواب ، نحن نتساءل .. من الذي قام بالانتفاضة ؟.. فلو كان القائمون بها فئة محدودة من الشعب لكان من الممكن طرح التساؤل ، وأما وقد شارك الشعب من مختلف مناطقه وفئاته في الانتفاضة فهذا دليل واقعي على استعداد الشعب لها .

أما رأينا الشخصي بالانتفاضة .. فأننا نعتقد بأن الانتفاضة جاءت متأخرة عن وقتها ، وكان يجب أن تحدث قبل سنوات ، فالواقع السيء ، الذي كان يعيشه الشعب في البحرين كان يجب أن يفجر هذه الانتفاضة ، بل وأضخم منها .

رحمه الله أبا نر يقول :

(عجبت لمن لا يملك قوته ، كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه)

إن إنتفاضة الشعوب وثوراتها ، غالباً مالا تلتزم بالقوالب النظرية التي يضعها المنظرون ، فإذا ما توفرت دواعي الانتفاضة من قبيل:

أولاً : الفكرة الرسالية .

ثانياً : الطلائع المستجيبة .

الثا : الجماهير المؤدية .

رابعا : الدعم المالي والمادي .

فإن الانتفاضة تنتصر .

والمهم إن أمام الشعب المظلوم في البحرين ، طريق طويل والانتفاضة هي البداية لهذا الطريق ، وقد أسهمت الانتفاضة في تهيئة الشعب وإعداده لمواصلة الطريق ، فهو لازال يقدم التضحيات ولا يبالي .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

وقبل أن أختتم لابد ان أشكر الرب كثيرا على توفيقه لإتمام هذا الكتاب ، كما وأشكر الأخوة الذين تبنوا طباعة الكتاب، الطبعة الثانية ، وأخص منهم الذكر الأخوة في مطبعة السدير ، السيد حازم والأخ عبد الكريم حفظهم الله وجزاهم الله خيرا أسأل الله أن يوفقنا لما فيه رضاه

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حمزة اللامي

٢٠١١/٧/٦

٣/شعبان/١٤٣٢هـ

إنتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث



انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

مقدمة الطبعة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا وحبينا وقائد مسيرتنا وشفيع
ذنوبنا المصطفى الأمين أبي القاسم محمد وعلى أهل بيته الطيبين
الطاهرين .

وتساقطت دموع فاطمة الزهراء عليها السلام ، و اختلطت
الدموع بالتراب الذي كانت تغسله من رأس أبيها المصطفى صلى الله
عليه واله ، بعد أن لقي قسطاً من أذى قريش ، وأحس الرسول
الأكرم صلى الله عليه واله وسلم بحرارة الدموع على رأسه وسمع
شهقات فاطمة فامسك بيدها وقال :

(اي بنيه لا تبكي فالله مظهر دينه وناصر نبيه)

نعم قد تكون هناك سجون مظلمة لآل خليفة في البحرين ، او
لآل سعود في السعودية قد ضمت الثوار من إنتفاضة البحرين ، فالله

يقول على لسان يوسف الصديق .. (ربي السجن أحب إلي مما يدعونني إليه) .

وإن قتلوا من هذه الانتفاضة شهداء ، فكل مات السجاد عليه السلام ، لا تزال باقية مدوية ..

(القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة)

أيها الثائرون .. كلنا ثقة بأن الظالم لن يبقى والظالم مصروع لا محالة، وانتفاضة البحرين ١٤ فبراير اليوم أكثر صموداً وأكثر تحدياً .. وهي لا تعرف الا اثنين ، إما النصر أو الشهادة وفي الأولى انتصار .. وفي الثانية إنتصار ، الانتفاضة اليوم في البحرين لها أهدافها ومنطلقاتها الرسالية ، وسنتحدث لكم ان شاء الله تعالى عن أهم المعوقات الأساسية أمام إنتفاضة هذا الشعب المظلوم والمضطهد والتوقعات القريبة ، ثم موقفنا الرسالي أمام هذا الحدث العظيم ، نسأل من الله تعالى النصر العاجل والقريب لشعب البحرين الصابر .

السلام عليكم ورحمة الله وبركته

حمزه اللامي

٢٠١١/٤/٤ م

١٠/جمادي الأولى/١٤٣٢ هـ

الفصل الأول

البحرين .. معلومات عامة

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث



من الضروري في بادئ الأمر معرفة المعلومات التالية^(١) :

أولاً : تبلغ مساحة البحرين الكلية حدود ٧٠٠ كيلو متر مربع ، وهي جزيرة راسية على سطح بحر الخليج .

ثانياً : قبل ظهور الإسلام ، كانت البحرين مركزاً تجارياً كبيراً ومهماً وملتقى للرحالة من مختلف دول العالم فضلاً عن التجار المتجولين ، بالإضافة الى أنها كانت ارض حضارة (دلمون) البائدة قبل ميلاد سيدنا المسيح بن مريم عليه السلام.

ثالثاً: أنها رأساً أمنت برسول الله صلى الله عليه وآله ، واحتضن أهل البحرين الإسلام طوعاً ، وأبدى رسول الله صلى الله عليه وآله

(١) : راجع في ذلك علماء البحرين دروس وعبر للشيخ عبد العظيم المهدي البحراني ، وكذلك انتفاضة البحرين وأفاق المستقبل ، إبراهيم الحاج .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

اهتمامه الكبير لهم فبعث تعليماته الدينية والرسالية الى حاكم البحرين وروساء القبائل فيها عبر عشر رسائل ، رساما فيها لأهل البحرين ومستقبل أجيالهم خطوطا أساسية للحياة الطيبة .

رابعا : تمتاز البحرين بجودة لأنها وكثرة ينابيعها ، وتفوق موقعها الجغرافي .

خامسا : استولى عليها الفرس قبل الإسلام ، ثم هاجمها الأمويون والعباسيون إلا أنها سرعان ما تحررت من قبضتهم بثورة (مسعود بن ابي زينب العبدي) و (علي بن محمد) المعروف بصاحب الزنج، كما تعرضت البحرين لغزو القرامطة فتصدى لهم الثائر (ابو بهلول) .

سادسا : آل خليفة يحكمون البحرين منذ عام ١٧٩٣م ، أي ما يقارب ٢١٨ سنة من كتابة هذه السطور .

سابعا : سميت البحرين بالنجف الثانية لكثرة الحوزات العلمية فيها وكذلك العلماء والفقهاء وطلبة العلوم الدينية ، ويعود تاريخ الحوزات العلمية في البحرين الى أواسط العصر العباسي ، وينقل لنا التاريخ

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والمواقف الرسالي المطلوب

ان البحرين كانت تحمل على ارضها (٤٠٠) فقيهاً متبحراً في العلم والفقه الاسلامي ، عند مجيء آل خليفة للحكم قبل قرنين من الزمن وكان من العلماء البارزين الذين ازدهرت بهم هذه الحوزات الشيخ الشهيد حسين العصفور المعروف لدى البحرينيين (بالعلامة) والذي امتدت يد البطش لتغتاله داخل بيته ، والشهيد الشيخ عبدالله العرب الذي اغتالته جلاوزة آل خليفة وهو يصلي في المحراب في مسجد (ابو سبيع) ، والعلامة الشيخ يوسف آل عصفور صاحب الحقائق والعلامة الشيخ حسين الدمستاني وآخرين^(١)

البحرين والمواقف الرسالية

الشعب البحريني ينطلق من قاعدة الدين ويجاهد من اجل تطبيق الحق ، وقوف هذا الشعب الصابر أمام الباطل وتعريضه للطغاة ومساندته للحق ، ليس وليد اللحظة فلهذا الشعب عدة مواقف رسالية كان من أهمها :

(١) : لمزيد من الاطلاع راجع إنتفاضة البحرين والحق المستقبل ص ١٥ .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

أولاً: أنها أول الشعوب التي آمنت برسالة السماء ، فالبحرين إنها راساً آمنت برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

ثانياً: إنها تمسكت وإلى الآن بخط أمير المؤمنين عليه السلام ، وهي عارضت الخلفاء ، حتى ان بعض الخلفاء أسمو هذه المعارضة بـ (حروب الردة) تضليلاً عليها .

ثالثاً: وفي عصر العباسيين كان هناك موقف بطولي واضح وهو أن العباسيين أردوا أن يقتلعوا الحجر الأسود ، ويأتوا به إلى منطقة الفجر، وهي الآن الإحساء ، ولكن الشعب البحريني تصدى لهم بقوة، وبهمة عالية منقطعة النضير ، ومنعواهم من أن يجعلوا الإحساء قبلة العالم.

رابعاً : ومن الجدير بالذكر أن البحرين قامت بعدة انتفاضات كان من أهمها :-

- انتفاضة عام ١٨٩٥ وقد قادها السيد شير .
- انتفاضة عام ١٩٣٨ حيث إستطاع البريطانيون إخمادها .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

- انتفاضة عام ١٩٦٥ حيث إعتدت الحكومة والمجاميع السلفية على مواكب العزاء .
- انتفاضة ١٩٧٥ حيث قامت حركة شيعية علمانية بثورة وخرجت بصياغة دستور حيث انشئ المجلس التشريعي الأول في الخليج ولكنه الغي من قبل الحكومة .
- انتفاضة عام ١٩٨١ حيث إنتفض الشعب البحريني عند مقتل السيد الشهيد محمد باقر الصدر ، وانتهت الانتفاضة عندما قام سماحة السيد آية الله هادي المدرسي بمحاولة لقلب الحكم وشكل الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين (٣)

(٣) تعد الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين ، المعارضة الرئيسية لسلطة آل خليفة وتتميز بـ ، التنظيم القوي ، والدقيق ، وانتشار طلائعها الرسالية في الداخل والخارج ، ولها تاريخها الجهادي والنضالي الذي يبلغ أكثر من عشرين عاماً ، حيث أعلن عن الجبهة الإسلامية في عام ١٩٧٦م كتتظيم جماهيري عقائدي ، وقد نشرت مجلة (الثورة الرسالية) الناطقة بأسم الجبهة في عدديها (٣٢،٣٣) مقابلة مفصلة مع مدير الدائرة الإعلامية للجبهة في ذلك الوقت الباحث السياسي البحريني الأستاذ عيسى مرهون ، حيث يقول مرهون في معرض تعريفه بالجبهة:

إن مسيرتنا الجهادية تتخذ من الله هدفاً أعلى ، ومن الإسلام ومنهج أهل البيت عليهم السلام مبدأ وعقيدة وجهاد للوصول نحو هذا الهدف ، الذي يتجلى في توحيد الله سبحانه وتعالى وعبادته ورفض عبادة الجبت والطاغوت .

- انتفاضة عام ١٩٩٣م حيث قامت انتفاضة شيعية كبيرة في البحرين بعد خروج صدام المقبور من الكويت واستمرت لمدة خمس سنوات فلم يسلم منزل شيعي واحد من السجون والإعدامات .

ويضيف : نحن كتظيم ثوري نؤمن بأن الجماهير هي عمق ثورتنا ورافد نضالنا ، ونحن كطلائع رسالية لهذه الجماهير نؤمن بضرورة النزول إليها والتفاعل مع تطلعاتها ومع القضايا اليومية التي تعيشها وتمر بها ، وللإطلاع أكثر حول الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين راجع - عاصفة فوق مياه الخليج - للأستاذ راشد حماده ص ٢٣٣ .

وكتبت نشرة الانتفاضة الناطقة باسم الجبهة : (منذ اليوم الأول لنشوء الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين) وقبل خمسة وعشرين عاما شخصنا الوضع السياسي في البحرين ورأينا ان السلطة الخليفية لا يمكن لها بشكل من الأشكال ان تتعايش مع شعبنا بسبب العقليات البدوية الحاقدة ولكونها بخيلة على هذا الشعب وأثبتت جميع مراحل حكمهم ذلك ويكفي ان تجلس مع احد كبار السن في بلادنا لتسمع منه عن المجازر التي قامت بها سلطة آل خليفة طوال فترة حكمها ضد شعبنا الابي لأنها لا تتعامل الا بالحديد والتار ولغة القمع والإرهاب ، ولذا وطننا أنفسنا منذ البداية على إستراتيجية بعيدة الأمد قد تصل إلى عشرات السنين و إيماننا منا بأن العمل الرسالي الثوري والهادف لعملية تغيير شاملة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لا يمكن أن يتحقق بين يوم وليلة فالعمل المتواصل قدرنا بل هو واجبنا الشرعي كما يقول الإمام علي (ع) (لنا حق فإن أعطيناه والا ركبنا أعجاز الابل وإن طال السرى) راجع نشرة الانتفاضة العدد (٨٧) ٢٩ مايو ١٩٩٥ - ٢٩ ذو الحجة ١٤١٥ هـ .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

- انتفاضة عام ١٩٩٩م حيث توقفت الانتفاضة وانتهت بـ المصالحة مع المعارضة و أوعدت الحكومة بعدة إصلاحات ولكنها نقضت عهدها كالعادة.

من أين تتبع مصائبنا ؟

الدين لا يكتمل إلا بقيادة ، توجه مسيرته ، وتشرف على تنفيذ أحكامه ، قيادة لها مواصفات وشروط حددها الشرع بكل صراحة ونصت عليها الأحاديث والروايات الشريفة ، والمنطق والعقل قبل تصريح الشرع يفرض علينا ان نعمل باتجاه التغيير حيث يبدأ التغيير الجذري والشامل بدءاً من اختيار القيادة من خلال التمسك والالتفاف حول القيادات الحقيقية ، لأن مصائبنا نابعة من القيادات المزيفة ومن أئمة الجور وولاة الظلم وسلطات الطغيان من علماء السوء ووعاظ السلاطين . ومن هذا المنطلق ، فإن على الشعب أن يلتفت حول الشخصية القيادية الفذة صاحبة النظر الحاذق ، والرؤية الشمولية للأحداث والتي ذابت في الإسلام وأعطت من نفسها للجماهير ، القيادة التي لا تهادن الظلم ، ولا ترضى إلا بإنصاف المظلوم ، والانتصار للحق أياً كانت النتائج . ولذلك لا بد

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

للشعب سواء كان (البحرين) ام (العراق) ام أي شعب آخر من قيادة رسالية ، يتكئ عليها ، ويعتمد عليها في جهاده الطويل ، وعلى الشعب إن يعرف الحقائق التالية :

على من يتكئ ويعتمد في جهاده ؟
ما هي شرعيته في الجهاد والنضال ؟
وممن يأخذ رواه الرسالية في الأحداث والمستجدات ؟

فالجهاد يجب أن يكون مع الفقيه ، العادل ، والمتصدي ، الذي يعرف حكم الله تعالى ، ولا تأخذه في الله لومة لائم ، الفقيه ، العارف بزمانه الذي يعيش آلام الشعب ويتحسس مشاكله ، ويحدد الحلول المناسبة لها . فالجهاد مع مثل هذا الفقيه ، هو الحصانة للشعب من الانحراف نحو الأفكار والتوجهات المادية اللقيطة ، وهو ما أمر به الله سبحانه ، ورسوله ، والأئمة الأطهار ، والإمام الحجة المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف ، فلا بد للأمة من فقيه يهديها إلى الطريق السوي ، ويبصرها بحلول مشاكلها ، ويقف سداً لها ضد الجبت والطاغوت فلكل زمان (أمة وإمام). والنكسات السياسية نابعة من عدم التفاف الناس حول قيادة رسالية دينية رشيدة،

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

توجهه وتأخذ بيده الى ساحل النصر ، وتحقق مكاسبه ومطالبه ، وإذا أردنا الانتصار للجرحي والمعوقين وللابطال الذين يقعون في سجون السلطة الخليفية، فإن علينا أن نقوم لله قياماً واحداً ، ونلتف حول قياداتنا الدينية ، ونستلهم منها العطاء ونمتثل لأوامرها ، فالانتفاضة أمانة الله تعالى في أعناق الشعب ، والتهاون بشأنها خيانة لأمانى الأمة ، وان تزكية النفوس وتصفيتها من أوساخ وأدران الكفر والشرك والنفاق هو الكفيل بأن يضمن نزول الرحمة الإلهية علينا ، وأن ينصر الله عز وجل انتفاضة شعبنا المظلوم والمضطهد في البحرين .

رحيل آل خليفة الخيار الوحيد

انتفاضة البحرين اليوم (نفحة إلهية) ، والانتفاضة أمانة الله في أعناق الجميع ، والحفاظ عليها وعلى إستمراريتها حتى تحقيق النصر المؤزر ومسؤولية جميع أبناء الشعب ، الذين يصرون على الماضي قدماً حتى اقتلاع جذور الفساد من البلاد ، فأهداف الانتفاضة مقدسة ، وعلى الجميع أن يصعدوا من نضالهم وجهادهم

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

لتحقيق تلك الأهداف ، التي هي أمل الشعب الثائر في الحصول على الحرية والاستقلال والكرامة .

وليس اليوم أمام الشعب البحريني ، إلا رحيل آل خليفة من الحكم ، فالشعب البحريني أصبح على يقين من أن أي تغييرات سطحية وزارية ما هي إلا توسيع دائرة النفوذ الخليفي في الحكم ، وأن أي إصلاحات سياسية ، هي بوحى من مستشاريهم الأجانب ، وكل هذه الإجراءات تبقى في حدود التلاعب والمناورة والالتفاف ، ومحاولات كسب الوقت لاستعادة الأمن والاستقواء وترتيب الأوضاع الأمنية والعسكرية من جديد استعداداً لمرحلة جديدة من القمع والارهاب وهي بالتالي مساعي لاستيعاب الانتفاضة والالتفاف على أهدافها الحقيقية ثم استئصالها .

خصائص الحركة الرسالية في البحرين

تعتبر الحركة الرسالية في البحرين وخصوصاً فصيلها المعروف (الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين) المعارضة الرئيسية لسلطة آل خليفة حيث تميزت بـ:

١. التنظيم القوي والدقيق .

٢. انتشار طلائعها الرسالية في الداخل والخارج .

٣. تاريخها الجهادي والنضالي الطويل الذي يبلغ أكثر من ثلاثين عاماً .

فالحركة الرسالية^١ اسم عرفته الساحة الجماهيرية في البحرين قبل أن تعرفه وسائل الإعلام العالمية ، وتعتبر الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين احد أبرز فصائل المعارضة التي حاربها النظام الخلفي في البحرين سياسياً وإعلامياً ، واتهم قادتها بالإرهاب والتحريض على المظاهرات الاحتجاجية .

٤. المراقبة والحضور الواعي في الساحة :

يفسح خلو الساحة من المؤمنين ، المجال أمام العناصر الانتهازية التي تنتهز الفرص للتسلق على دماء الشهداء وتضحيات الصالحين من الشباب وسجونهم وعذابهم ، فالمراقبة والحضور الواعي في الساحة من أهم خصائص الحركة الرسالية التي تجعل (الشاهد) دائماً يرث (الشهيد) . والتهاون في الحضور ،

^١ - الحركة الرسالية هي أول من بشرت بمصطلح (السالي والرسالية) في كافة المناطق التي كانت تنتشر فيها، في الدول العربية وغيرها، مجلة البصائر، عدد ٣٩، الرسالية دراسة في تحولات الوعي والأبعاد النظرية الثقافية، السيد محمود الموسوي .

واللامبالاة تجاه ما يجري في الأمة من أحداث سياسية وثقافية وإدارية تهاون في التكليف الشرعي ، إذا انطلقنا من قاعدة الحديث الرسولي الذي يقول :

{ كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته }^(٤)

فهذا النص يؤكد على مبدأ الرعاية الرسالية الشاملة ، التي تفرض على الكل ، الحضور السياسي في الساحة ، لأنه تكليف شرعي ، يفرض أن يكون رأي الأمة وقرارها حاضراً في الساحة ، من باب الاهتمام بالشأن العام ، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، مما يؤسس لشبكة ترابطية واسعة .

٥. البصيرة السياسية الثاقبة رغم الظروف الغامضة في البحرين:

فشرط الحضور في الساحة ، أن يكون الحضور (حضوراً واعياً) و (مسؤولاً) ، فالوعي والمسؤولية مكونات أساسية للبصيرة

(٤) : صحيح البخاري : ج ١ ، ص ٢١١ .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

السياسية التي تتسم بها الحركة الرسالية في البحرين ، فإذا فقدنا الوعي ، كان الحضور انفعالي غير موجه ، وإذا فقدنا المسؤولية في الحضور ، كان الحضور أشبه شيء بحضور المتفرجين الذين ينغرقون عند الأزمات والشدة.

والجبهة الإسلامية لتحرير البحرين كانت على بصيرة ثابتة رغم كل الظروف الغامضة ، فمنذ اليوم الاول لتأسيسها كانت على يقين تام بأن ما جرى في البحرين عام ١٩٧٣م حيث أعلنت العائلة الحاكمة ، عن عزمها إجراء انتخابات لمجلس وطني ، ما هو إلا قناع سياسي بدأ ليموت ، ولذلك بادرت الجبهة الإسلامية الى توضيح المضامين الجوهرية للإصلاح السياسي ، والسبل العملية للمطالبة بالحقوق العادلة والمشروعة للشعب البحراني ، وسرعان ما ظهرت الحقيقة ، ففي أقل من عامين تم إجهاض التجربة البرلمانية وتعطيل الدستور ، لذلك تصدت الحركة الرسالية .

التحالف شباب ثورة 14 فبراير

مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

هوية الحركة الرسالية

تشكلت الحركة الرسالية في العراق ، وتحديدًا في كربلاء المقدسة ، وهي كانت في بادئ الأمر مجاميع إسلامية ذات نشاط حركي ، يدعو لتغيير الواقع المأزوم الذي كان يعيشه المجتمع العراقي ، وتحديدًا في نهايات عام ١٩٦٧م ، وهو عام التأسيس السري للحركة الرسالية .

ويعتبر المرجع الديني آية الله العظمى السيد محمد تقي المدرسي (دام ظلّه) هو المؤسس والمنظر للحركة الرسالية ، وهو اليوم مرجعها الديني والحركي في العراق والبحرين والجزيرة ومناطق أخرى من العالم ، وللمرجع المدرسي أسبقية التأسيس ، للخطاب الحركي الرسالي المعاصر ، ولمدة طويلة من الزمن ، حتى غلب على نتاجه الثقافي والسياسي والاجتماعي والفكري ، هذا المصطلح - الرسالي والرسالية - سواء في عناوين خطاباته والتي فاق تعدادها (١٥،٦٢٥) محاضرة من عام ١٩٧٠م - ١٩٨٩م وكذلك كتبه والتي منها :-

انتفاضة البحرين الموقفات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

- ١- تفسير من هدى القرآن .
- ٢- المجتمع الإسلامي .
- ٣- التحدي الإسلامي .
- ٤- المتعمدن الإسلامي .
- ٥- التاريخ الإسلامي .
- ٦- الفكر الإسلامي .
- ٧- النهج الإسلامي .
- ٨- الوعي الإسلامي .

وله كتابات أشارت وبشكل مباشر للرسالية عبر عناوينها وهي اليوم مصادر أساسية تغذي التيار الرسالي في الأمة في مختلف البلدان من أهمها الكتب التالية :-

- ١- السلوك الرسالي .
- ٢- كيف ننمي الفئات الرسالية .
- ٣- القيادة الرسالية .
- ٤- القيادة الإسلامية لماذا وكيف .
- ٥- المسجد منطلق الثورة الرسالية .

- ٦- خلايا المقاومة الرسالية .
- ٧- عن الأعلام والثقافة الرسالية .
- ٨- الشعب العراقي ومسؤوليته الرسالية .
- ٩- فاطمة الزهراء رائدة الثورة الرسالية .
- ١٠- الثقافة الرسالية .
- ١١- برنامج الرسالي في عصر الانحسار .

وهناك كتب أخرى لآية الله المجاهد السيد هادي المدرسي وهو أحد أبرز قيادات الحركة الرسالية من أهم هذه الكتب :-

- ١- الرسالي في معادلات الصراع .
- ٢- الرسالي بين خطوط الضغط وضغط الخطوط .
- ٣- المرأة الرسالية .

فصائل الحركة الرسالية

للحركة الرسالية امتدادات وفصائل في دول وشعوب المنطقة ،
العربية وغيرها ومن أهمها :

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

١- الفیصل العراقي ، الذي أطلق عليه اسم الطلائع الرسالية ثم

منظمة العمل الإسلامي فيما بعد .

٢- الفیصل البحريني بالذي سُمي فيما بعد بجمعية العمل

الإسلامي وهذا الفیصل كان من أبرز رموز الجبهة

الإسلامية لتحرير البحرين ، ويعد الشيخ محمد علي

المحفوظ ، الأمين العام لجمعية العمل الإسلامي ، من أبرز

طلبة المرجع المدرسي ، زمن أهم كوادر الحركة الرسالية

في البحرين .*

والمهم هنا هو التركيز على ان إنبثاق هذا التنظيم (الحركة

الرسالية) هو استجابة حضارية ملحة كان يعيشها الشعب

العراقي خصوصاً الذي كان يعاني حينها من الآلام إنتا

حزيران عام ١٩٦٧م أمام الكيان الصهيوني الغاصب

وعندما نقراً تاريخ الحركات الإسلامية المعاصرة ،

كل حركة تنظيمية تصطبغ بشعاراتها ومصطلحاتها

ترفعها لأنها تعبر عن أفكارها ، ودوافعها في

وهذا ما لوحظ على الحركة الرئيسية بشكل عام

فكرة (الرسالة والرسالي) في كل مسمي

في
ت
الرسا
العربية
لمظلوم
الرسا

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

إصداراتها ، فهي تَوْصِف الإنسان المنشود والمنتمي
بالإنسان (الرسالي) منذ ذلك الوقت صار هذا المصطلح
في ييلور وتداول ، وعلى صعيد ، الكتابات ،
والمحاضرات، والخطابات ، من قبل قادة الحركة ومفكريها،
إلى أن أصبح مفهوما أصيلا يعبر عن روح هذه الحركة في
عمقها الفكري والثقافي .

الرسالية كمصطلح

الرسالية كمصطلح ، أسس وفقا لمنظومة متكاملة ، تعبر عن
رؤية استيعابية لحياة الإنسان من خلال النظرة الإسلامية عبر
مصادرها الأصلية .

فمصطلح الرسالية لم يكن مجرد تعبير عن حالة حركية
عابرة، وإنما تحول الى مضمون عميق له دلالاته التفصيلية وإن
أستخدمه البعض من دون ملاحظة تلك الدلالات ، فقد أصبحت
الرسالية ثقافة لها أحوالها ، ومعالمها ، ومنهجيتها ، وهي من أهم

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

المقولات التي أثرت في واقعنا المعاصر، وساهمت في دفع عجلة الصحو الإسلامية وإثرائها من الناحية الثقافية والحركية *^١

قائد الحركة الرسالية

المرجع الديني أية الله العظمى السيد محمد تقى المدرسي (دام ظله) هو القائد الفعلي للحركة الرسالية ، ومنظرها الحركي ، ومرجعها الديني ، فهو الذي قام بما يلي ..

أولاً: بلورة وصياغة الثقافة الرسالية في كتب عديدة ، وله الاختصاص والسبق في ذلك .

ثانياً : لتأسيس والتأصيل المباشر لقواعد التحدث الرسالي عبر العودة الواعية للنص الديني ، حيث تعتبر موسوعة من هدى القرآن* التي تحتوي على تدبرات المرجع المدرسي ، وهي منظومة معرفية

^١ لمزيد من التفاصيل راجع مجلة البصائر ، عدد ٣٩ ، الرسالية دراسة في تحولات الوعي والأبعاد النظرية والثقافية ، السيد محمود الموسوي .

*موسوعة من هدى القرآن طبعته القنينة ١٨ جزء ، والجديد ١٣ جزء ، وهي موسوعة تدبرات حركية ومعاصرة للنص القرآني .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

لتأسيس الصرح الرسالي المتين المستلهم من القرآن الحكيم ، والعبرة الطاهرة .

الثا : التصدي الواضح والشمولي للأنظمة الطاغية ، حيث ان المرجع المدرسي تصدى وبشكل واضح وشمولي للنظام البعثي في العراق وكذلك للنظام الخلفي في البحرين ، فهو مع السلطة العراقية تصدى منذ عام ١٩٦٨م عبر نشاطات متنوعة ابتداء من الكفاح العسكري الى الأنشطة السياسية التنظيمية والتربوية ولكن المرجع المدرسي يرى أن النشاط السياسي والتنظيمي لا يتم على الوجه الصحيح والسليم من دون تأسيس تيار ثقافي يؤمن بثقافة خاصة ، تعبر عن رؤاه الشمولية للحياة ، منطلقة من أصالة الشريعة المقدسة.

أما بالنسبة الى تصدي المرجعية الرسالية للنظام الخليفي في البحرين فإن قناة أهل البيت الفضائية تشهد على ذلك فهي قطعت عدة مرات ، لأن سماحته كان يوماً يعطي عدة توجيهات وخطابات ونداءات وكذلك آية السيد هادي المدرسي الى كل الشعوب العربية المنتفضة وفي مقدمة هذه الشعوب ، شعب البحرين الصابر المظلوم، إضافة الى ذلك أن سماحة المرجع المدرسي قد أطلق شعاره الرسالي الذي إنتشر في الأفاق لنصرة البحرين وهو :

(نصرة الشعب البحريني واجب شرعي)

هذا الشعار قد ألقى بضلاله على مواقف الشعوب تجاه شعب البحرين، وكذلك ألقى بضلاله على مواقف بعض الحكومات تجاه مجازر درع الجزيرة ، مما ساعد تحريك عجلة النصرة لهذا الشعب المضطهد .

خصائص نظام البحرين

الطغاة يتماثلون في الأصول ، ولكنهم يختلفون في التفاصيل، والطغيان أهم وأخطر خصيصة عندهم ، فهم يبدؤون رحلة الطغيان بالاستكبار والاستعلاء ويظنون أنهم أوتوا الملك على علم من عندهم ولخصوصية في ذواتهم ، ويرجع هذا الظن لديهم بسبب ما يجدونه من نفاق الوزراء ، وقادة الجنود ، وخضوع البعض لهم . وربما يختلف الزمان ولكن الأعداء يتكررون في أبنائهم ، والمؤمنون السائرون على نهج الرسول صلى الله عليه واله ،

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

يتكررون في أحفادهم ، فبنو أمية يتكررون في آل خليفة ، وأهل البيت يتكررون في محبيهم ومريدهم من أبناء الشعب . والمهم هنا أن نتحدث إليك أيها القارئ عن أهم خصائص هذا النظام الفاسد الذي يتسم بـ :

أولا : إنه نظام قبلي يتشقق بمبدأ الأسرة الواحدة ، ويرفض مبدأ التحديث السياسي ويتحرك بالمراسيم الأسرية التي تمثل المزاج الشخصي ، للأسرة الحاكمة في البحرين .

ثانيا : إنه نظام قمعي دكتاتوري فاسد ، ينتهج سياسة ، القتل ، والبطش ، والتنكيل على أساس الهوية ، فأكثر من ثلاثين عاما من النضال والجهاد تحمله الشعب وطليعته المجاهدة ، حيث السجون والمعتقلات الرهيبة ، وحملات التصفية تحت التعذيب ، وسلسلة المدامات اليومية ، والليلية ، وحالة من الاستبداد والدكتاتورية المقيتة ، فهو يتعامل مع البشر كما يتعامل مع الحشرات .

ثالثا : ولكن الأغرب من ذلك إنه نظام (قاسي) بكل ما للكلمة من معنى ، فالبطش والتنكيل ، وإنزال العقاب الكبير على مخالفيه ،

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والمواقف الرسالي المطلوب

ومعاقبة البريء لتخويف غيره ، عمل يومي من أعمال هذا النظام ، يقول تعالى : (وإذا بطشتم ببطشتهم جبارين) ^(٥) فالجبار لا يعاقب الجريمة بمقدار حجمها ، بل بمقدار غضبه عليها ، وتأثره منها ، وحقده على صاحبها . ومن هنا نرى وبكل بساطة عقوبة الأعدام في نظر الطاغوت ، عقاباً طبيعياً للمتظاهرين في الشوارع ، وللمعتصمين في (دوار اللؤلؤة) وللمحتجين على هذا النظام الفاسد ، وبدأ نظام البحرين وقبل (٦٠) يوم من بدأ الانتفاضة الى كتابة هذه السطور ، يعتقل بالتهمة ، ويقتل بالظنة ، ويعاقب بالاحتمال. فالنظام الخليفي في البحرين ، يعتمد على العنف والسيف ، حيث أن العنف عند هذا النظام ، يأخذ مكان التفاهم ، وغرف التعذيب تأخذ مكان طاولة المفاوضات ، ولذلك عمل آل خليفة على إطفاء نور الله تعالى ، وتعطيل الأحكام ، وإرهاب الشعب ، وأخذ البيعة لهم من الشعب بالقوة وان تطلب ذلك القتل ، والسجن ، والتجويع ، والنفي ، والإبعاد .

رابعا : إنه نظام مستبد في اتخاذ القرارات والتفرد بالحكم ، فكل المستبدين في التاريخ يتظاهرون بالديمقراطية ، في الوقت ذاته يعينون أنفسهم رؤساء مدى الحياة.

(٥) : سورة الشعراء ، آية ٣٠ .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

خامسا : إنه نظام يعتمد على الغدر والاعتقال والتصفية الجسدية للمعارضين والمخالفين له ويستعثر بحياة الناس حيث ينقل لنا التاريخ أن البحرين كانت تحمل على أرضها (٤٠٠) فقيهاً متبحراً في العلم والفقه ولكن عند مجيء آل خليفة للحكم تم تصفية واعتقال الشخصيات الدينية المذكورة .

سادسا : التلون في الأقوال والتقلب في المواقف ، فمن طبيعة نظام البحرين أنه متقلب المزاج والأفكار والمواقف ، فاليوم يقول شيئاً ويؤكدده ، ثم يتراجع عنه غداً وينقضه بالتمام والكمال. وهو لا يلتزم بالقيم ، ولا بالأعراف ، ولا بالعهود ، ولا بالمواثيق ، ولا حتى بما قاله من ذي قبل ، فالميزان هو ما يقوله الآن ، وليس ما قاله بالأمس.

سابعا: التآمر وافتعال الأزمات فهو نظام يتوسل بالأساليب الملتوية ، فهو يفتعل الأزمات الحادة ، ويشن الحروب فهو نظام يعيش حالة حرب داخلية مع ذاته فيعكسها على مجتمعه وشعبه ، ويرى أن الحرب هي الحالة الطبيعية ، بينما يعتبر السلام شذوذاً ، ومن هنا فإنه لا يتعب من المعارك ، لأن الحرب ضد

شعبه تتسجم مع شخصيته القلقة ، ونوازعه العدوانية ، بينما السلام تتناقض معها فهو يرتاح الى التنازع ويكره الصلح .

المطالب العادلة للانتفاضة

انتفاضة البحرين شمولية ، حيث شاركت فيها كافة شرائح المجتمع وطوائفه ، فالعاصمة المنامة قد هبت عن بكرة أبيها ، وبعد ذلك تحركت ضواحيها ، حتى أن العاصمة حوصرت عسكرياً ، وطبقت فيها الأحكام العرفية ، وقد تعرض الداخلون إليها والخارجون منها لعملية تفتيش دقيقة ، وهكذا حال المدن الأخرى وخصوصاً قرية بني جمرة ، وسترة ، وغيرها .

ولو تسألنا ما هي مطالب الانتفاضة ؟

الانتفاضة طالبت بدستور عصري يعتمد كأساس لحل كل المشاكل والتجاوزات اللا قانونية التي تقتربها السلطة ، فالدستور وعودة الحياة النيابية الصادقة ، هي المطالب الجوهرية للانتفاضة مع مطلب رحيل آل خليفة ، ولكن السلطة بدلاً من الاستجابة لهذه المطالب ، قد أقدمت على اعتقال الأبرياء ، وقامت بإطلاق الرصاص الحي في وجوه الشباب ، والناس العزل الذين خرجوا في

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

تظاهرات سلمية بحتة ، حتى المساجد لم تسلم ، فهناك قرار ملكي بحريني سعودي بتهديم (٦٠٠) مسجد وحسينية شيعية في البحرين ، وبدأ درع الجزيرة _ القوات السعودية بتنفيذ هذا القرار حيث تم هدم أكثر من ٥٠ مسجد وحسينية لحد الآن .

الإرهاب الخليفي بلور المطالب

القمع الخليفي لم يوقف حركة الشعب بل بلور المطالب أكثر، وأصبحت مشروعاتها مطروحة حتى على الساحة الدولية ، والاقليمية ، ومقبولة من قبل الجميع ، لذلك شهدت الساحة حملات قمعية لا تقل شراسة عن الحملات السابقة في السنين الماضية ، أضف الى ذلك دور الاعلام المحلي الخبيث ، فهو برر قتل الناس وانتهاك الحرمات والإجراءات القمعية ، حيث استعملت الذخيرة الحية ، والتعذيب الوحشي ، و محاصرة التحرك الشعبي وحصره في الداخل ليسهل خنقه ، حيث عمدت السلطات إلى قطع الاتصالات الدولية ، وأخضعت الخطوط الدولية لمراقبة أجهزتها الأمنية لكي لا يقوم الاعلام العالمي بأجراء المقابلات الإذاعية، التلفزيونية، والمهم

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

ان الحركة الرسالية ومنذ تأسيسها في البحرين ترى أن الحل الحقيقي لإنهاء معاناة شعب البحرين ، يمكن في إتاحة الفرصة لهذا الشعب المظلوم ، أن يعبر عن إرادته وطموحاته من دون أي ضغط أو إكراه في اختيار ، حاضره ، ومستقبله ليقرر خلالها الشعب مصيره السياسي ، ويحقق مطالبه العادلة والمشروعة المتمثلة في:-

أولا : إطلاق الحريات العامة ، واحترام حقوق الإنسان الأساسية وعلى رأسها المبادئ والقيم التي يؤمن بها الشعب البحريني ، وذلك يستدعي إنهاء السياسة القمعية ، والعنف الحكومي المنظم ، وإلغاء قانون أمن الدولة السيء الصيت ، وغيره من القوانين التي صدرت أثناء غياب المؤسسة التشريعية خلال الأعوام الثلاثين الماضية ، وإطلاق سراح الألوف من المعتقلين ، والسجناء السياسيين ، وإنهاء أشكال التمييز الطائفي .

ثانيا : اعتماد دستور يكرس حاكمية القانون ، ومساواة الحاكم والمحكوم على حد سواء أمامه.

ثالثا : تطبيق الديمقراطية ، وأجراء انتخابات حرة ونزيهة ، لمجلس وطني تشريعي كامل الصلاحية .

الحوار مع السلطة على مطالب هزيلة خيانة لدماء الشهداء

الشعب البحريني المظلوم ليس أمامه إلا خيار الرحيل - آل خليفة ، تلك الأسرة الظالمة المستبدة بالحكم ، فشعارات المطالبة بالرحيل أصبحت تتكرر على أفواه الرجال والنساء والأطفال ، لأن الشعب والحركات الموجودة في البحرين قد جربت الأعباء آل خليفة وخداعها ، وعدم رغبتها في القيام بأي تغييرات سياسية ، أو إصلاحية ، وشهداؤنا الأبرار إنما دخلوا ساحة المعركة بين الحق والباطل واستعدوا للشهادة لأجل تحقيق رفعة الأمة ومجدها ، فالشهداء إنما استعدوا ولبسوا أكفان الشهادة من أجل أن لا نفرط في دماءهم ، فقد تركوا ملذات الدنيا ، وتركوا الأهل والأولاد ، من أجل أن نقف شامخي الرأس ، نحي ذكراهم بتحقيق أهدافهم ، ولقد كان شعارهم في المظاهرات والمسيرات اليومية : (اللهم ارزقنا الشهادة). نعم ! نهم عرفوا الحقيقة وهي أن الشهادة من أجل القيم الرسالية ، هي صرخة الحق المقدسة ، في وادي السكوت القاتل ، والواجب علينا هو حفظ دماء شهداء الانتفاضة الأبرار ، عبر تحقيق مطالبهم العادلة والمشروعة . كما وإن القبول بسلطة آل خليفة يعني القبول

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

بأن نكون شهداء زور لسلطة الظلم في البحرين ، فإذا وافقنا مثلاً على سبيل المثال على مشاركتهم في الحكم عبر المجلس الوطني ، وقاموا بلعبة سياسية ، بأن أدخلوا عناصرهم وأنصارهم ، بأساليبهم الملتوية ، في المجلس ، وأصبحوا أكثرية في مقابل الأقلية ، التي سيشكلها الشعب والمعارضة ، ثم فرضوا على الشعب أحكام جائرة ، إذا حدث كل ذلك ، فبماذا سنجيب الله تعالى يوم القيامة عندما يسألنا عن شهادة الزور التي شهدناها للظالم ، ونحن نعرف مدى ظلمه وخيانتة للأمة . لذلك الشعب في البحرين اليوم يرفض الخضوع للظالم المستبد ، فماضي آل خليفة هو بمثابة ليل حالكة ، وتاريخهم مليء بالخيانة والالتفاف على مطالب الشعب ولا يمكن التعايش معهم.

أسباب تجاهل السلطة للمعارضة وللانتفاضة

السبب المباشر الذي يحدو بسلطة آل خليفة إلى أن تمتنع وبشكل متواصل عن الاعتراف بوجود معارضة ، وعن الاعتراف بوجود انتفاضة ، هو أنها تريد أن تتحاشى التفاوض والحوار مع

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

المعارضة السياسية ، تحت الضغط الدولي ، من أجل الوصول إلى صيغة مشتركة لحل المشاكل وإدارة البلاد ، فبدل من أن تحتكم إلى العقل والمنطق وتنزل عند رغبة المجتمع الدولي والشعب البحراني وقواه الإسلامية والوطنية ، وتبحث عن حل جذري للمأزق السياسي الذي تعيشه البحرين حالياً ، نراها تتعنت وتصر على إرهابها وقمعها ومعاقبتها للشعب معاقبة جماعية.

فهناك عمليات مستمرة ، وهناك مدامات يومية وليلية ، وهناك ضرب مستمر للمتظاهرين ، والمعتصمين ، والمحتجين ، بالذخائر الحية ، حتى طالت عمليات الضرب إلى قتل النساء والأطفال ، واختطاف حرائر البحرين ومخدرات الشعب من المؤمنات . لذلك فسلطات آل خليفة تخشى من أن تأتي الإصلاحات عبر الضغط الشعبي والسياسي لقوى المعارضة ، وحينها تكون الحقوق مننزة ومن المعلوم ان الحكمة السياسية تقول :

(ما يؤخذ صعب إنتراعه ، وما يعطى سهل أخذه واسترجاعه)

أسباب توجيه التهم للانتفاضة

أقطاب الحكومة في البحرين يوجهون التهم إلى الانتفاضة ، وذلك مسعى منهم لتصدير الأزمات الى الخارج ، فقد أصبحت لدى السلطة الخليفية مجموعة من السمفونيات التي أدمنت على عزفها ، حتى مل الناس من سماعها ، والغريب ان هذه المعزوفات من قبيل التطرف ، والتدخل الخارجي ، والتخريب وغيرها ، والعجيب انك لا تسمع أرقام ولا أسماء ولا أدلة فكل ذلك لا حاجة له في نظر هؤلاء ، معتنقين أن الناس الذين يستمعون مجرد أغبياء غير قادرين على التحليل ، لدرجة تحولت معها هذه التصريحات الى الغاز مطلوب من الآخرين حلها .

وإذا كانت تهمة الانتفاضة إنها مرتبطة بالأجنبي ، فذلك يعني أن كل أبناء البحرين الذين خرجوا إلى الشوارع مطالبين بالحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان لهم ارتباطات أجنبية بالخارج وهذا لا يمكن تصديقه من قبل العقلاء .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

السبب الحقيقي لهذه التهمة أن السلطة الخليفة هي محاصرة نفسياً بـسيكولوجية المتهم ، فهي سلطة غازية جاءت من الخارج ، عبر القرصنة ، واستقرت وحكمت البلاد ، ولذلك فهي تشعر دائماً أن هناك خطر اجنبي أو تدخلات اجنبية ، وذلك لوجود عقدة اجنبية دخيلة في نفس وشعور آل خليفة ، ولأن هذه السلطة أيضاً استعانت بالاجنبي في حكم البحرين وقمع انتفاضته الأخيرة عبر ما يسمى بدرع الجزيرة المشؤوم ، وإلا فماذا يعني أن يتهم آل خليفة الانتفاضة الشاملة التي انطلقت في جميع أنحاء البحرين وشارك فيها الشعب بكل طوائفه من علماء ومتقنين ومحامين وأطباء ومدرسين وطلاب وعمال وإتهام هؤلاء بالارتباط الاجنبي ؟

عقدة الاجنبي

تبقى عقدة الاجنبي عقدة السلطة ، وليست عقدة الشعب ، فالسلطة اليوم في البحرين هي التي تستعين بالاجنبي ، والمرترقة من السعودية ، واليمن ، وباكستان ، والبلوش والمصريين ، في مع انتفاضة الشعب كما أن عناصر جهاز الأمن والمخابرات هم من

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والوقوف الرسالي المطلوب

الأجانب . بينما لا تستطيع السلطة ان تعتقل اجنبياً واحداً ، وتقول ان هذا اجنبي أتى من الخارج ، كي يحرض الناس على الخروج في المظاهرات ، لأن الذين شاركوا في الانتفاضة هم أبناء البحرين ، وان الأعمال التخريبية التي حدثت كانت من فعل السلطة نفسها والتاريخ خير شاهد على ذلك .

انتفاضة البحرين وقضية عاشوراء

هناك ترابط حقيقي بين إنتفاضة البحرين وقضية ملحمة كربلاء ، قال خليفة اليوم يمثلون آل أمية ، والشعب البحريني يجسد الحسين عليه السلام في عصرنا الحاضر ، فهو حسيني المسيرة والمنطلق والهدف ، ولا يمكن بأي حال من الأحوال فصل قضية الانتفاضة عن قضية أبي عبدالله الحسين عليه السلام ، ولقد جاءت المواكب البحرينية الى ارض كربلاء ، لتشهد مراسيم الزيارة المليونية ، لمشهد ابي عبدالله الحسين عليه السلام حيث بلغ تعداد المواكب البحرينية تقريبا (٢٥) ألف في نة ٢٠٠٨ م ، وبلغت (٤٠) ألف في نة ٢٠٠٩ م ، وبلغت (٧٠) الف في نة ٢٠١٠

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

م، ان هذا الشعب الذي يقطع المسافات البعيدة لزيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام ، لا يمكن أن يسكت عن الظلم ، ويسكت عن نصرة الحق ، ومحرم وصفر في كل عام هما الشهران اللذان يمكن للشعب البحريني المظلوم ، أن يطرح شعاراته السياسية ويحدد مسيرته ومواقفه فيه من ظلم آل خليفة ، ولقد رأيت أنا شخصياً المواكب الحسينية البحرينية لعام ٢٠٠٨-٢٠٠٩-٢٠١٠ في كربلاء المقدسة وكيف ان هذا الشعب المظلوم إستطاع أن يستثمر هذه المناسبة ، أربعين الأمام الحسين عليه السلام ، لتصعيد الروح الرسالية ، على ارض كربلاء ، ومن ثم نقلها إلى أرض البحرين . وبحق أقول لكم إن انتفاضة البحرين اليوم ، هي جمرة من جمرات الثورة الحسينية ، فالبحرينيون جاءوا وأخذوا الدرس من الحسين عليه السلام ، وهم اليوم شعب أبي لا يبايع آل خليفة ، ولا يشاركهم السلطة ، والظلم ، والطغيان ، والفسق ، والفجور ، لأن كل ذلك خيانة للدين والقرآن ولقيم السماء ، وخيانة لمفاهيم وقيم الثورة الحسينية التي تمثل حقائق وسنناً إلهية دُبتة لا يمكن تجاوزها .

مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

الفصل الثاني

انتفاضة البحرين .. المعوقات .. والتوقعات

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

انتفاضة البحرين المواقف ... والتوقعات ... والمواقف الرسالي المطلوب



معوقات التغيير السياسي

السؤال هنا : لماذا أن منطقة الشرق الأوسط لم تصل لحد الآن إلى مستوى طموح الشعوب المستضعفة والمضطهدة في عملية التغيير ؟

وبتعبير أكثر دقة : ما هي عوائق التغيير السياسي في الشرق الأوسط؟ وخصوصاً في ساحة البحرين ؟

هناك عائقان :

العائق الاول : السلطة .

العائق الثاني : القوة .

فإذا كانت السلطة ، والقوة ، بيد الصالحين ، فإن (السلطة والقوة) تتحولان إلى ركيزة أساسية ورئيسية ، تؤسس لعلاقة إيجابية وسليمة بين السلطة والشعب ، حيث تكون علاقة السلطة بالشعب علاقة رحمة ، وعدل ، وأنصاف ، وشفقة ، ومودة ، عند الصالحين في مركز السلطة تجاه الرعية .

وهناك ملاحظة مهمة جداً وهي اذا كانت السلطة والقوة بيد الصالحين في الحكومة ،فإن السلطة ستوفر الأمن للناس ، وتعطي الحرية ، وتحترم كرامة المجتمع ، أما إذا كانت السلطة والقوة بيد الظالمين الطغاة ، فإن القوة والسلطة ، تتحولان إلى آلية مدمرة ، تؤسس لقطيعة واضحة وعلاقة سلبية بين السلطة والشعب ، وبالتالي تتحول السلطة ، والقوة ، إلى نقمة وتخريب وظلم واستهتار بحياة الشعوب ، ولا يخفى عليك ان للقوة أهداف رسالية من أهمها :

١. شكر النعم .
٢. تفجير الطاقات .
٣. العدالة والإنصاف والعمل الصالح .
٤. الانتصار للمظلوم من الظالم .

وما نراه اليوم إن سلطة البحرين لم توظف السلطة والقوة توظيفاً سليماً ، فهي من جانب لم تفجر طاقات الشعب ، ولم تحترم كفاءاته ، ولم تنصف الانتفاضة ، ولم تنتصر للمظلوم ، وبذلك تحول درع الجزيرة إلى درع الأنظمة لقمع الشعوب ، والسؤال هو :

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

لماذا تحول درع الجزيرة المشؤوم إلى درع الأنظمة لقمع الشعوب ؟
السبب يعود إلى أن السلطة والقوة ، هي بيد الظالمين الطغاة ، وهذه
الحقيقة أصبحت تشكل اليوم العقبة الأولى أمام التغير السياسي في
ساحة البحرين .

درع الجزيرة .. الهوية .. التأسيس .. البداية

سعودية – بحرينية – قطرية – إمارتية – عمانية – كويتية .
الهوية :

الأهداف :

درع الجزيرة خطوة لتشكيل قوات مشتركة ، يتفرع منها
قوات برية للتدخل السريع ضد أي تحرك في الخليج يحمل الصبغة
الاسلامية التحررية .

مؤسسة البحرين للدراسات والبحوث

البداية :

فالبداية كانت أمريكية ، في عهد (كارتر) الرئيس الأمريكي عندما أعلنت الحكومة الأميركية عن عزمها بتشكيل قوات تدخل سريع ، يزيد عدد أفرادها على مائة ألف مدربين تدريباً خاصاً ، بحيث يخولهم هذا التدريب العمل في المناطق الصحراوية وخصوصاً (منطقة الجزيرة العربية) ، ولكن لعدم النجاح السريع للفكرة ، فقد بقيت تحت التنفيذ البطيء ، على أن تقوم الحكومة الأمريكية بعدة استعراضات للقوة ، في كل من مصر والسودان والصومال وعمان ثم تحريك القطع البحرية هنا وهناك .وأخيراً أعلنت الحكومة الأمريكية بأنها تعد خمس فرق تدخل في الخليج ، على أن تبقى فكرة قوات التدخل السريع قيد التنفيذ .

ثم أعلنت في الفترة الأخيرة سنة ١٤٠٤ هـ ، ١٩٨٣ م كل من فرنسا وبريطانيا عن عزمها على تشكيل قوات تدخل سريع ، وكذا

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

بدأ الحديث في دول الخليج الست عن العزم على تشكيل قوات تدخل سريع لحماية الخليج .

وهنا يطرح هذا التساؤل وهو :

لماذا قوات التدخل السريع ؟

وبمعنى آخر : في قبالة من هذه القوات ؟

هل هو في مقابل اليمن الجنوبي ؟

أم في مقابل إيران ؟

أم في مقابل الشعوب في الخليج ؟

لا بد لنا أن نستبعد أن تكون القوات في مقابل اليمن الجنوبي، لأنها في الواقع لا تشكل خطر على دول الخليج ، فهي محكومة بمجموعة من التفاعلات الدولية التي تمنعها من ان تقوم بأي عمل مضاد لدول الخليج . أما الدول الغربية فهي دول صاحبة مصالح في دول الخليج ، ولا يمكن أن تهدد الأمن في الخليج ، بل هي تعمل على حفظ مصالحها بمختلف الأساليب . أما دول المعسكر الشرقي فالخطر منها بعيد جدًا وهنا نأتي إلى بيت القصيد وهو إذا لم تكن الدول الغربية ولا الشرقية ، تشكل خطراً على دول الخليج ، فأن من يكون ذلك البعع المخيف للدول الخليجية ؟

الخطر الحقيقي الذي تخشى منه دول الخليج والدول الغربية هو خطر (الثورة) ضد الأنظمة وخصوصاً (الثورة الإسلامية) التي ستغير حتماً خارطة الوجود الأمريكي في دول الشرق الأوسط ولذلك أعلنت أمريكا عن عزمها لتشكيل قوات التدخل السريع مباشرة بعد الفشل في معركة (طبس) . ففي الدول الخليجية يعتقد البعض إن الحل هو إعلان (القوة) وإظهارها مرة عبر المعاهدات الأمنية الكاذبة المختلفة للمحافظة الكاذبة على امن حكومة البحرين ، ومرة أخرى عبر المناورات العسكرية والتي قد يكون هدفها المعلن هو صد التدخلات الخارجية ولكن هدفها الحقيقي والغير معلن هو الوضع الداخلي ، أي الحركة الإسلامية الشعبية والتي تتنامى يوماً بعد يوم .

من المستفيد ؟

ومن الخاسر ؟

لاشك أن وراء كل خطوة مستفيد وخاسر ، والمستفيد من التحرك الخليجي الموحد والمتمثل في مجلس التعاون لدول الخليج العربي هما طرفان أساسيان :-
الطرف الأول : الولايات المتحدة الأمريكية والمعسكر الغربي .
الطرف الثاني : الحكومة السعودية .

وهناك مستفيدون ثانويون وهم بقية الدول الخليجية الخمس ، قطر والأمارات وعمان والكويت والبحرين. وتكمن إستفادة المعسكر الغربي في توحيد دول تعاون الخليج ، هو في حماية المصالح الغربية في المنطقة من خلال ضرب واستئصال أي تحرك في المنطقة وخصوصاً في البحرين ، وهو الأمر الذي يغني أمريكا عن التدخل العسكري ، وبذلك هي تخفف العبئ عن كاهل الغرب ، وبالتالي تكون هذه الخطوة قد تكفلت بحل جزئي للمشاكل الاقتصادية الغربية

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

إضافة إلى الأموال التي سوف تدفعها لشراء الأسلحة مما يعمل على إنعاش تجارة السلاح الغربي والذي بدوره يدر على الغرب أموالاً طائلة . وهناك خبر تناقلته وسائل الإعلام المختلفة حول أكبر صفقة للسلاح في التاريخ بين الولايات المتحدة وال سعود ، والتي عدت بأنها واحدة من أكبر عمليات إعادة التسليح في العالم اجمع . فما الغاية من هذه الصفقة الكبرى ؟

ولمن تكسب الأسلحة المتطورة في ترسانة آل سعود ؟
ولماذا يكون السلاح أمريكي المنشأ خالصاً ؟

في الحقيقة هناك عجز في ميزانية أمريكا التي أنهكتها الحروب المستمرة والتي أضعفت الجانب الاقتصادي فلا بد من سد هذا العجز ، عن طريق الحلفاء والأصدقاء . أضف الى ذلك أن هذه الصفقة تعد آلية عسكرية متطورة ، لدعم الأنظمة المشؤومة ضد شعوبها ، لتتمكن من قمع واستئصال الحركات التحريرية في الخليج . والسؤال ما هي استفادة الحكومة السعودية من صفقة التسليح من جانب ، ومشروع درع الجزيرة من جانب ثاني ؟

إما الحكومة السعودية فاستفادتها تأتي عن طريق الأتي :

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

أولاً : تأكيد الدور السعودي في الخليج على مختلف المستويات .
ثانياً : إن النجاحات التي تحاول السلطة السعودية تحقيقها على
الجهة الخليجية سوف تقود إلى نجاحات أوسع على الجبهتين :
أ- الإسلامية .

ب- العربية .

وخصوصاً أن هناك أسلام شيعي رسالي ناهض في الخليج ،
يناهض ذلك الأسلام الذي تدعو له الحكومة السعودية .
ثالثاً : هذه المشاريع المشتركة سوف تؤدي إلى سياسة قمعية
مشتركة ضد التحرك الإسلامي ، في أي بلد خليجي ، وسوف يصبح
من حق القوات المشتركة فيما يسمى بدرع الجزيرة من التدخل
السريع في أي بلد خليجي من أجل القضاء على أي بذرة أو تحرك
إسلامي . وما حدث اليوم في البحرين حيث أرسلت السعودية قوات
لقمع المتظاهرين حدث في بداية الثمانينيات عندما أرسلت السلطة
قوات إلى البحرين بحجة الدفاع عن البحرين ضد التآمر الخارجي ،
ولا شك ونظراً لحجم القوات السعودية مقارنة بقوات باقي الدول
الخليجية الأخرى فإن الدور سوف يكون للسلطة السعودية في فرض
هيمنتها ، العسكرية ، والقمعية ، ضد أي تحرك في الخليج يحمل

الصبغة الإسلامية . والمهم هنا أننا نؤكد على أن المشاريع التوحيدية في دول الخليج ليست موجهة ضد إسرائيل وهي ليست موجهة ضد أمريكا والغرب ، فهم السادة في المنطقة ، وليس ضد روسيا والشرق ، فهذا الزمن هو ليس زمن روسيا ، في الخليج إذن يبقى طرف واحد هو الإسلام ، والتحرك الإسلامي الشعبي الجارف ، الذي لن يموت بل سيزداد صلابة وقوة أمام التحدي العالمي .

عمليات درع الجزيرة في البحرين

حينما دخل درع الجزيرة في ساحة البحرين قام بسبعة أعمال مشؤومة وهي :-

اولاً : منع التجول ، ومنع التجول في عالم اليوم وخصوصاً في شعب مثل شعب البحرين الذي يبحث عن التغيير السياسي ، انه يعني منع شعب بكامله من حق الحضور في الساحة وإبداء الرأي ، فلكل إنسان صوت ، والأسلام أعطى ولاية الأمة لنفسها ، فالأمة مصدر السلطات ، وهي التي تنصب النظام او تعزله

ثانياً : ضرب المتظاهرين العزل بالسلاح والخنيرة الحية .

ثالثاً : ضرب المعتصمين العزل بالسلاح والخنيرة الحية .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

رابعاً : ثم قام بعملية تحطيم شامل ، لكل دور العبادة ، من مساجد وحسينيات (شيعية) فبعد دخوله بأربعة أيام ، قام درع الجزيرة بتحطيم مسجد فنك ، وهدم مرقد الصحابي الجليل صعصة بن صوحاني ، وبعد مضي أكثر من شهر قام درع الجزيرة المشؤوم بهدم أكثر من أربعين مسجد وحسينية شيعية في مناطق مختلفة من البحرين ، ففي مدينة حمد ، تم هدم مسجد فنك في الدوار الثاني ، ومسجد الإمام الجواد في الدوار التاسع ، ومسجد أم البنين في الدوار الثالث عشر ، وهناك قرار سلفي بهدم (٦٠٠) مسجد وحسينية شيعية في البحرين .

خـ مسلحاً: قام بحملة إعتقالات واسعة جدا شملت الشرائح التالية :-

أ- الأطباء الجراحين في مستشفيات العاصمة المنامة .

ب- الأساتذة وأخص منهم بالذكر الأستاذ المعروف صلاح

الخواجة ، صاحب مؤسسة البيت السعيد ، وإستاذ مادة

البرمجة اللغوية العصبية ، وهو يحمل أكثر من (١٨)

شهادة، حيث تم اعتقاله وضربه ضرباً مبرحاً ، ثم قام

خمسة جنود من مرتزقة آل خليفة وآل سعود بضرب

زوجته ، وسحبوها من شعرها وكسروا أضلاعها ، ويعد

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

الأستاذ صلاح خواجه من كوادر الخط الرسالي في البحرين.

ت- كوادر التيار الرسالي في قرية بني جمرة حيث تم اعتقال السيد هادي الموسوي الكاتب ، والخطيب الحسيني المعروف، وكانت هناك حملة مركزة استهدفت الشيخ محمد علي المحفوظ الأمين العام لجمعية العمل الإسلامي ونائبه الشيخ عبدالله صالح ، و الشيخ حبيب الجمري ، وغيرهم إلا أنها باءت بالفشل .

سادساً: إختطاف النساء الحوامل من الشوارع وتسفيرهم الى سجون السعودية .

سابعاً : هدم قبور الأولياء والعلماء والصالحين في المقابر الشيعية المعروفة وخصوصاً قبر العالم المعروف عبد الأمير الجمري في قرية بني جمرة .

المهم اننا نؤكد على الحقيقة التالية ، إن العقبة الاولى والثانية التي تقف أمام عملية التغيير السياسي المرتقب في البحرين هي السلطة والقوة .

سمات السلوك السياسي للأسرة الحاكمة في البحرين

أصبح السلوك السياسي للأسرة الحاكمة اليوم في البحرين ،
العقبة الأولى أمام انتفاضة البحرين ، فهو سلوك ترأسي ، سلوطي ،
دكتاتوري ، على الناس يتسم بثلاث سمات وهي :

أولاً : مصلحة النظام أولاً :

حيث أن لغة السلطة البحرينية اليوم ، أنجو أنا أولاً ، ثم ليكن
من بعدي الطوفان ، فالنظام يحاول إبادة الانتفاضة الشعبية بكاملها ،
من أجل أن يبقى هو في الحكم والسلطة .

ثانياً : القطيعة الواضحة بين الدولة والشعب :

نحن نرى اليوم وبشكل واضح وجلي ، القطيعة البنوية
الواضحة بين الدولة وبين الشعب ، فهناك قطيعة مقصودة الى الحد
الذي تصبح وتمسى فيه ، (القوة والبطش والظلم و انتهاك الحريات
وسحق الكرامات) الوسيلة الوحيدة للحوار المزعوم الذي تدعو له
السلطة مع هذا الشعب المضطهد والمظلوم .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

فالحكومة دعت المعارضة البحرينية للحوار ، ولكن تحت ضغط الرصاص والذخيرة الحية والاعتقالات العشوائية كما نرى اليوم . وهنا أود التنويه إلى ملاحظة وثائقية :

نحن اليوم نسمع من هنا وهناك ، اتهامات رخيصة يحاول البعض إلصاقها بانتفاضة الشعب البحريني حيث يقول البعض :

١ . إنها عدوى جاءتنا من دول وشعوب المنطقة .

٢ . البعض يقول إنها مرتبطة خارجياً .

٣ . البعض يقول إنها حركة طائفية .

والجواب على هذه الاتهامات الرخيصة ، إن انتفاضة البحرين ليست عدوى كما يقول البعض ، وإنما هي كفاح مستمر ، ونضال طويل قبل أكثر من ثلاثين سنة ، فالشعب البحريني يقوم بمعدل كل عشر سنوات أو اقل بانتفاضة شعبية مطلبية واسعة . أما قول البعض بأنها مرتبطة خارجياً ، فلا يعقل أن يرتبط ما يقارب ٧٠٠ ألف نفر خارجياً وتبقى سلطات البحرين هي وحدها من دون ارتباط وهي مستتنة من هذا الاتهام ، بل ان سلطات البحرين اليوم

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

هي المرتبطة خارجياً فهي من جانب مرتبطة بالمعسكر الغربي ، والأسطول الأمريكي على سواحل البحرين يشهد بذلك ، ومن جانب مرتبطة بقوات التدخل السريع ، وهي قوات خارجية مرتبطة بما يسمى قوات مجلس التعاون الخليجي سابقاً ، واليوم معروفة هذه القوات ، بقوات درع الجزيرة .أما الاتهام الطائفي للانتفاضة الشعبية في البحرين ، فما ذنب أهل البحرين إذا كان الشعب الشيعي في البحرين يشكل الغالبية الساحقة لهذا الشعب . فهل إن المطالبة بالتغيير السياسي والمطالبة بالحرية والديمقراطية والتبادل السلمي للسلطة يعتبر حقاً مشروعاً في مصر وليبيا وتونس والجزائر وسورياً ما في البحرين يعتبر طائفياً ، لأن الانتفاضة مشكلة من الغالبية الشيعية ، أنه لظلم بعينه.

ثالثاً : الاستزلام العصبي :

لماذا التقاتل والتدمير ؟

الاستزلام العصبي قد هدم الهوية الوطنية للحكومة البحرينية، فنحن نرى اليوم النموذج البحريني الحاكم ، قد فاق في قسوته وفاعليته الدامية كل ما عداه من حكام في المنطقة .فالنظام

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

اليوم في البحرين أثبت لشعوب العالم أجمع أنه نظام عصبي فئوي، طائفي ، نكتاتوري ، قبلي ، فلكي ينعم الناس بالأمن والحرية والكرامة ، لأبد من وجود قوة تحرس أمن الناس وحريتهم وتصون كرامتهم من المعتدين ، وتحول دون الاعتداء والظلم وهذه القوة هي الدولة ولكن كلمة (الدولة) قد تتحول إلى عامل رئيسي لتخريب الأمن والإخلال به وسلب الحريات العامة كما يحصل الآن على ارض البحرين . والسبب يعود الى فراغ الساحة الدولية من وجود قوة منصفة وعادلة ، تفرض نفوذها على الساحة الاجتماعية .

والسؤال : اذا كانت الدولة تحرس أمن الناس من الظالمين ، فمن الذي يحرس أمن الناس من الدولة نفسها ؟

الكارثة الحقيقية التي حدثت اليوم في البحرين ، هي ان السلطات استخدمت القوة ، ضد الشعب ، بل انها استعانت بجيوش خارجية لضرب الشعب وقمع انتفاضته الشاملة . لذلك دعا الإسلام الأمة الى الحضور الفعال في الساحة ، عبر المشاركة العملية في صناعة القرار ، والرأي السياسي من جانب ، وتنفيذه من جانب اخر.

التوقعات انتفاضة الشعب البحريني سوف تطيح بالنظام عاجلاً أم آجلاً

إلى أي حد يستطيع النظام الخليفي في البحرين أن يبقى ويقاوم في ظل الظروف الراهنة أزاء الانتفاضة الشعبية ؟
نحن نعتقد أن نظام البحرين ، لا يمكنه أن يقاوم أكثر من ثلاثة أشهر ، طبعاً هذا مرتبط بالموقف الذي ستتخذه الدول وخصوصاً الولايات المتحدة الأميركية وخصوصاً فيما يتعلق بالقمع الذي يمارسه النظام والمشكلات اليومية المتزايدة التي يعاني منها الشعب وخصوصاً بعد دخول درع الجزيرة.
فإن كانت أمريكا متمسكة بمطالبها الديمقراطية ، ودعت الشعب إلى الاستمرار في الانتفاضة إن حدث كل ذلك فإن عملية سقوط النظام في البحرين ستكون عاجله إن شاء الله تعالى ، وخصوصاً إذا تركت القوات الموالية ، النظام للشعب ، فإن الانتفاضة كفيلة بتطويق النظام وإسقاطه سلمياً ، وبإمكان جميع الفئات المعارضة للنظام إن تكون حكومة مؤقتة تستمر لحين إجراء الانتخابات النيابية .

التغيرات السياسية السطحية

البعض ينادي بأجراء تغييرات سياسية سطحية ، وبطالب الشعب بأن يكف عن انتفاضته ، ويعود إلى حياته الطبيعية ، في البحرين يوجد شخص واحد يحكم ، والآخرين ما هم إلا أيادي لهذا الشخص ، فهم لا يستطيعون معارضته ، لذلك حتى لو فرضنا ان جميع الوزراء سينتخبون من بين الشيعة المتدينين فمع وجود الملك لا يمكن أن تحل المشكلة ، والملك ذات لا تمس في الدستور البحريني الذي تم إلغاؤه من الحياة السياسية البحرينية ، قبل عشرات السنين .

إسقاط نظام البحرين سوف ينقذ المنطقة من أزمات مزمنة قد تحصل في المستقبل

أنا اعتقد إن أية قوة في البحرين لا يمكنها أن تتشكل في هذه المرحلة بالذات وخصوصا بعد دخول قوات درع الجزيرة ، بسبب الإرهاب اللا محدود السائد في البحرين ، فلم تستطع الانتفاضة

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

البحرينية ميدانياً أن تهزم القوات الداخلة للبحرين على الصعيدين العسكري ، لأن الشعب البحريني المضطهد لا يزال شعب أعزل ينتفض ويتظاهر سلمياً. فالقوات السعودية اليوم تواجه الشعب البحريني بكل ما لديها من إمكانيات و درع السعودية يحكم سيطرته على أية مدينة يدخلها عبر توزيع دباباته ودروعه في الشوارع والساحات ، هذه الأوضاع اليوم تسود تقريباً كل المدن في البحرين. والعمل الأساسي في هذه المرحلة لهذا النظام الخليفي الجائر هو العقوبة الجماعية لهذا الشعب الأعزل ، وخصوصاً الطائفة الشيعية، فلو ترك هذا النظام وهو ماض في استئصاله للطائفة الشيعية فإن وضع المنطقة عموماً سيعترب ، لأن الطائفة الشيعية منتشرة في كل مكان ، وخصوصاً في العراق والكويت والبحرين والسعودية واليمن ولبنان وغيرها من دول المنطقة ، وهذه الطائفة لا تقبل بالظلم ولا بالذل ، وعندها ستتدخل الدول العظمى وستحدث أزمات مزمنة قد تحصل في المستقبل .

ولذلك فإن الشعب البحريني لا يزال يدير المشهد بحكمة بالغة عبر الانتفاضة السلمية والتظاهرات ، والاحتجاجات ، الاعتصامات، والإضرابات ، وغيرها من الطرق الحضارية والسلمية .

متى يسقط نظام البحرين

من الطبيعي أن أي انتفاضة ثورية تتعجل سقوط النظام ، ولكنني أعتقد أن سقوط النظام في البحرين يستغرق عدة أشهر ، إلا في حالة واحدة وهي أن دول التحالف تلعب دوراً أساسياً في تعجيل سقوط هذا النظام ، فلو شاءت ذلك فإن النظام سرعان ما سيطاح به، وإن لم تشأ فمن الممكن أن يستغرق وقت سقوطه أكثر من ذلك. فالدول الغربية تستطيع وبكل سهولة أن تطلب من نظام البحرين مغادرة البحرين ، وهذا شيء ممكن ، أو على الأقل أن يسمحوا بوصول الأسلحة إلى الأهالي ، ونحن نعتقد أن هذا السماح لم يحصل، لأن الغرب لم يعط الضوء الأخضر بعد ، وهذا ما يدهشنا حقاً ، فالرئيس الأمريكي كان قد وعد بمحاكمة ومحاربة الإرهاب في الحرب الكلامية التي بدأها . فالغرب اليوم يلعب دوراً مؤثراً ، وإن لم يؤد دوره هذا ، فإن تساؤلاً سيظل دائماً يراود أذهان الشعب البحريني وشعوب العالم وهو لماذا لا يلعب الغرب مثل هذا الدور ؟!

الغرب يخشى قيام جمهورية إسلامية في البحرين

هناك مخاوف حقيقة لدى الغرب ، ونحن نعتزف بوجودها ، ولكن مع وجود هذه المخاوف هل من الصحيح أن نسمح بقضاء بلد بأكمله وتدمير شعب أعزل ، فالغربيون تعتريهم المخاوف ولكن بدون أي داع ، فلا يوجد مبرر لمخاوفهم ، وسكان البحرين مؤلفون من فئات مختلفة وأوضاع البحرين مرتبة بشكل بحيث الكل يرغب في إجراء حكم ديمقراطي تعددي ولا داعي لهذا القلق .

وهناك سؤال أوجهه فيما يخص البحرين وهو :

هل يستطيع النظام في البحرين الاستمرار في الحكم مع هذه الدماء التي أراقها ؟

وعلى أية حال يجب أن يأتي ذلك اليوم الذي يطاح فيه بحكمه ويتولى الشعب زمام الحكم هذا الشعب الذي تعرض للمصائب والماسي والكوابيس ، وفي منطقة حساسة مثل الخليج هل من الصحيح ان يبقى وضع الشعب البحريني متوترا .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

نحن اليوم نشهد حل عقدة عالمية ، او ليس من الأفضل أن نحل هذه العقدة أيضاً وأن لا ندع مشكلة جديدة تظهر في المنطقة ؟ هناك أكثر من (٧٥٠) ألف نسمة يجب أن تحل مشكلتها ، إنها تتعرض للإبادة ، وليس هذا هو الحل المنطقي لمشكلتها ففي يوم من الأيام ستتولى زمام الحكم ، وكلمات أو أن تقديم المساعدة من قبل الغرب للشعب البحريني ، فإن احتمال ان يتولى الحكم والسلطة في البحرين نظام متطرف سيكون أكبر بالتأكيد ، والغرب يجب أن يأخذ هذا الاحتمال بنظر الاعتبار ، فمصالحه معرضة للأخطار في المستقبل ولا بد أن تتأثر المنطقة بهذه الانتفاضة فالشعوب في السعودية والكويت ومصر واليمن والعراق ولبنان وإيران في طريقها الى التضامن مع انتفاضة الشعب البحريني المضطهد ، ولذلك لا بد أن نقطع رأس الفساد حتى ننفذ المنطقة برمتها من أزمة مزمنة يمكن أن تحصل في المستقبل .

التحالف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

كيف تواجه الانتفاضة درع الجزيرة

الانتفاضة سلمية والشعب أعزل وجيوش السعودية تمتلك البنادق و القاذفات والدبابات والطائرات ، فبأي قوة تريد الانتفاضة مواجهة النظام ؟

في كل ثورة شعبية هنالك جانبان :

جانب معنوي .

وجانب تسليحي .

والانتفاضة تستمر ببرنامجها اليومي من إعتصامات ، وإحتجاجات ، الى مظاهرات ، ومسيرات ، الى التكتيبرات الليلية ، على أمل أن يتمزق جيش المرتزقة من الداخل ، والانتفاضة الرسالية تبشر بذلك ، صحيح أنه يستغرق وقتاً طويلاً ، ولكنه سيحدث أخيراً ، والشعب البحريني الأعزل يأمل أن لا تسمح دول العالم لنظام البحرين بأن يستمر في ارتكابه المجازر الجماعية ضد الشعب .

بين النظام البحريني وبين الانتفاضة حدود من الدم

النظام البحريني قد انتهى من الناحية الاجتماعية ، فبينه وبين كل إنسان بحريني حدود من الدم ، ومن المستحيل ان يستمر هذا النظام فترة طويلة في الحكم وسوف يرحل سواء عبر الانتفاضة او عبر طريقة أخرى ، وبما ان القوات الأمريكية لا تزال موجودة على سواحل البحرين لذلك فهي معنية بما يجري اليوم في البحرين أكثر من غيرها .

فالأمريكيون اليوم يستطيعون أن يقدموا خدمة كبيرة للشعب البحريني بمنع النظام من استخدام قوات التدمير العسكرية ضد الشعب الأعزل .

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

الوجود الأميركي على مياه الخليج وعدم تدخله في ما يجري داخل البحرين

في تصوري ان الشعب البحريني سيقى عنده هذا التساؤل لفترة طويلة من الزمن (لماذا لم تتدخل القوات الأميركية في البحرين و إسطولها موجود على مياه الخليج) ؟ وستشجع هذه الحالة بعض التوجهات المتطرفة في المنطقة الى أن تستخدم العنف .

مستقبل الانتفاضة

الملاحظ أن النظام البحريني يسعى لإخماد الانتفاضة فماذا سيكون مستقبل الانتفاضة يا ترى ؟
في الواقع سيطرة النظام ليست تامة ، فأينما توجد دبابة أو أسلحة ثقيلة يوجد النظام ، وحينما ينحسر هذا السلاح الثقيل ، فإن ظل النظام أيضا ينحسر ، وهذا يعني أن النظام لابد أن يعيش كقاعدة عسكرية وكنظام إحتلالي .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

بالطبع الواقع سوف لا يستمر هكذا طويلاً ، ونحن نعتقد أن أصحاب الضمانات الحية في أجهزة النظام سوف تتقلب على النظام في الوقت المناسب وعندما يجدون الفرصة في ذلك ، وإن عشرات الآلاف من الشباب البحريني اليوم موجودون في القرى والمدن والمناطق وسيجدون طريقاً للانتفاضة على النظام .

وهناك سبب يدعوني للتفاؤل وهو أنني امل أن يقوم الرأي العام الأميركي والأوروبي والدولي عموماً بدفع الأنظمة في المنطقة إلى وقف هذه المجازر الرهيبة وهذا الدور سيساعد على انتهاء هذا النظام في الوقت القريب أن شاء الله تعالى .

الأسباب الحقيقية

لهلع الغرب من احتمال انتصار إنتفاضة البحرين

في المرحلة الأولى علينا أن نعتقد ، أن مقتل المئات من الشعب البحريني ، أصبح اليوم ليس مهماً بالنسبة الى الغربيين ، القضية المهمة بالنسبة إليهم هي أن تفقد البحرين بنيتها التحتية الاقتصادية ، وأن تعود الى الوراء مائة سنة ، فليس مهماً بالنسبة لهم أن تشتعل حرب داخلية في البحرين بين الشعب وأزلام النظام

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

المرتزة ، حتى لو استمرت لعدة سنوات فهم ينظرون الى الأمور بمنظار مصالحهم لأنهم ماديون ، إنهم لا يهتمون إلا ب :-

١ . تدفق النفط عليهم .

٢ . بيع بضائعهم .

لذلك ما يجري اليوم في البحرين ليس معقداً بالنسبة اليهم ، وهم يبيحون لأنفسهم التدخل من ناحيتين :-

الاولى : أن تظهر في البحرين جمهورية إسلامية تركز جهودها ضد أمريكا وهذا ما يثير الفزع في قلوبهم ، فهم لا يخشون الإسلام الذي لا يعارض أمريكا وإنما يخشون من إمكانية تشكل جمهوريات إسلامية في الشرق الأوسط معادية للغرب .

الثانية : تتمثل في أنهم يعتبرون البحرين ثمرة معلقة على شجرة ، فهم من جانب ينتظرون نضجها كي يقطفونها ولا يكلفون أنفسهم عناء القطف ، ومن جانب ثاني هم أعطوا الضوء الأخضر للنظام أن يقمع الشعب ويقضي على القوى الإسلامية الموجودة في الساحة ، ومن ناحية أخرى هم ينتظرون من الشعب أن يضعف النظام ،

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

وعندما تنضج تلك الثمرة يستطيعون بسهولة تناولها ، لكي يطرحوا أنفسهم في المجتمع الدولي كمنقذين .
ونحن في نهاية المطاف نقول أن مخاوف الغرب من قيام جمهورية إسلامية في البحرين لا مبرر لها لسببين :-

الأول : إن الأمور ليست محسومة حتى الآن .
الثاني : حتى لو قامت جمهورية إسلامية في البحرين فإنها لن تكون موجهة ضد الغرب ، لأن مشاكل البحرين ومصاببه تكفيه لثلاثة عقود من الزمن أو أكثر . لذلك أن التفكير في مشكلة البحرين يجب ان يكون في إيجاد حل رشيد لما يجري في الداخل ، فالنظام أخذ يستخدم في البحرين سياسة (الأرض المحروقة) فالنظام البحريني وبمساعدة الجيش السعودي ، أخذ بالتدمير الشمولي ، وتفيد المصادر الموثوقة ، أن المستشفيات قصفت ودور العبادة هدمت ثم أحرقت ، والجرحى تم اعتقالهم من المستشفيات ، والمعتصمين قتلوا بالذخائر الحية ، فهناك مجزرة حقيقية في البحرين ، فبعد ان أعطت الحركة الرسالية في البحرين الإيعاز إلى الجماهير ، بنقل المصابين الى الحسينيات والمساجد الشيعية ليتم علاجهم خصوصا بعد حملة اعتقال الأطباء و حملة قصف المستشفيات قامت بعد ذلك قوات درع

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

السعودية بقصف وتهديم وحرق (٥٠) مسجد وحسينية في البحرين . هناك فيتو فرضته دول الاستكبار على انتصار الشعب البحريني . هناك أزمات متلاحقة لا تدع الإنسان البحريني يفكر أو يأمل أو يحلم بالخلاص ، والنظام القاسد في البحرين يعمق هذه الأزمات عبر إعلامه وإرهابه و وسائله الخاصة فجاة الشعب البحريني تتركز في خروجه من كابوس (الفيتو) الذي فرضته عليه دول الاستكبار على انتصار هذا الشعب وحرية ونيل حقوقه المشروعة . هذه المشكلة في الحقيقة هي أول مشكلة حقيقية لهذا الشعب المظلوم ، فحقوق الإنسان لكل البشر ، غير الإنسان البحريني ، والحرية لكل الأمم غير الإنسان البحريني والضغط على كل الأنظمة لإيجاد قدر من تعددية الأحزاب وهامش من الحرية السياسية باستثناء البحرين والبحريني .

فالتغيير الذي حدث في البحرين هو قيام إنتفاضة (مكبوتة) ، والجهاز الدولي كان يضغط على هذه الانتفاضة كي لا تنفجر منذ فترة طويلة ، علماً ان هناك تحول حقيقي في هذا الشعب المظلوم ، شعب البحرين ، والغرب اليوم يخشى من تحسب حدوث أي تطور من الممكن ان يحدث من الداخل فيهدم كل الجهود الدولية لحماية المصالح الغربية في البحرين علماً أن النظام البحريني لا يصلح

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

للبقاء لا شعبياً داخلياً ولا إقليمياً ولا دولياً ، فالنظام البحريني يعيش مشاكل داخلية متعددة ويعيش حالة فوضى وعدم وجود مؤسسات أدارية ونظام مخابرات وإرهاب وإرهاب ورشوة وفساد فلا يمكن بقاءه داخلياً ، من جهة أخرى دول الغرب تخشى من يوم ينهار فيه هذا النظام لأن انهياره يعني إلغاء إستراتيجيتهم منذ عشر سنوات التي كانت قائمة على أساس منع قيام أية حكومة بعيدة عن بيت الطاعة الدولية .

أسباب تجنب البعض من إطلاق لفض الانتفاضة الإسلامية الشيعية
لما يجري في البحرين اليوم ؟

في الحقيقة انتفاضة البحرين اليوم وخصوصا في هذه المرحلة تشبه المطر الذي ينزل في أي ساقية حيث الأرض وقضية إعطاء الثمار في المستقبل ، أما الغرب رأساً فإنه يستبق الأحداث ويقول أن هذه الأمطار سوف تذهب الى ساقية معينة ، ثم يقيمون الأمور بالحوادث السابقة ، ثم يصورونه وكأنه مخالف لمصالحهم وهذا ما يؤدي الى سلسلة جديدة من حلقات العنف في المنطقة من إراقة الدماء وما شابه . والقضية ليست كما يتصور الغرب ، صحيح أن

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

للانتفاضة البحرينية هويتها وأسبابها الحقيقية النابعة من الظروف القاسية التي عاشها الشعب ، ولكن انتفاضة البحرين هي انتفاضة (وطنية) والبعض يحاول تسويقها إعلاميا بأنها طائفية محاولة منه لإجهاضها إعلاميا وإسقاطها وتطويقها ومن ثم فصل الرأي العام عنها ، ونحن لا ننكر إسلامية الشعب البحريني وانتفاضته المباركة وغالبية الطائفة الشيعية التي ربما شكلت ٩٠% من الانتفاضة لكننا نركز هنا على الملاحظة التالية ، الصراع اليوم في البحرين هو صراع بين دكتاتورية وشعب ، دكتاتورية همجية شاملة تستخدم العنف الدموي المسلح ضد الطائفة الشيعية حتى أنها استخدمت جيوش الدول الساندة لأبادة الطائفة الشيعية في البحرين .

ففي تاريخ ٢٠١١/٤/٩م أعلنت البلدية البحرينية عن قرار هدمها لثلاثة مساجد حسينية شيعية في مدينة حمد وهي :-

١ . مسجد فذك في دوار رقم ٢ .

٢ . مسجد الأمام الجواد في دوار رقم ٩ .

٣ . مسجد أم البنين في دوار رقم ١٣ .

مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

وتمت هذه العملية الخبيثة بمساندة الجيوش السعودية الحاقدة
المعروفة بقوات درع الجزيرة .



الفصل الثالث

الموقف الرسالي المطلوب

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب



في انتفاضة البحرين هناك طرفان :

الأول : الجماهير ، فهي صاحبة الحق المشروع والمهدور في نفس الوقت .

الثاني : الطاغوت ، وهو الشخص أو النظام الذي سمح لذاته بهدر حقوق الجماهير وسحق كرامتها .

وفي هذا الصراع ، الغير متكافئ من ناحية امکانات ، تبدأ المعركة الرسالية ، وتبدأ المواجهة ، بين الشعب الأعزل إلا من قوة الأيمان والتوكل ، وبكتاتورية شاملة لا تتورع من استخدام كافة النخائر ضد الجماهير المؤمنة ، بدءاً من أسلوب الاعتقال التعسفي ، ثم السجن واستخدام أساليب التعذيب الرهيبة حتى إطلاق الرصاص الحي في صدور أبناء الانتفاضة ، وقتلهم جهاراً في الشوارع وحتى الهجوم على دور العبادة والمساجد وتلوينها .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

فالتطاغوت لا يتردد حتى في الاستعانة بالمرتزقة الأجانب لكبح الانتفاضة الشعبية ، فلا يزال منع التجول في البحرين ساري المفعول الى جانب الاحكام العرفية التي تبيح للمرتزقة من ازام النظام قتل أي شخص ، وبتهم رخيصة ، ولا يزال الاعتقال والتوقيف ، قائم على قدم وساق ، والسجون مفتوحة على مصراعها، والمقابر قد امتلأت بجثث شهداء الوطن والحزن والبلاء قد خيم على أهلنا في البحرين ، وهم يستغيثون بالله الواحد الجبار القهار .

والسؤال الهام الذي نطرحه هنا هو :

ما هو موقفنا الرسالي ؟

وما هو المطلوب منا تجاه انتفاضة البحرين ؟

هل نبقى متفرجين ، ام نعمل بالحديث الرسولي الذي يؤسس لأمة لا تعرف الهزيمة أبداً، أمة تعمل بأهم مبادئ التقدم الحركي والحضاري أمة ، تهتم ، وتجمع نفسها وتنضم إلى جانب معاناة الأمة ، كما يقول النص الشريف الوارد عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم:

لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

(من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم) ^(١)

(من أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس منهم ، ومن رَجَّعَ رجلاً

ينادي : يا للمسلمين ! فلم يجبه فليس بمسلم) ^(٢)

عندما نقرأ النص الأول والثاني بوعي ، نكتشف ان الإسلام الرسالي
يؤسس لترابط موضوعي واضح ، بين جانبين :

الأول : اهتمام الشخصية بأحداث المسلمين في العالم .

الثاني : إسلامية الشخصية .

فهناك ترابط موضوعي بين الاهتمام والإسلامية ، فحينما
تعيش الشخصية المسلمة اهتمامها لما يجري تجاه أحداث المسلمين
في العالم ، من مجازر ومذابح وويلات وهموم ، فهي تبقى على
إسلاميتها ، والسبب يعود الى صحة ضميرها ووجدانها .

أما عندما تعيش الشخصية حالة من أنعدام الاهتمام ، لما يجري من
أحداث مؤلمة ومؤسفة للمسلمين في العالم ، فإن هذه الحالة تؤسس
لنفس إسلامية المسلم كما هو الواضح من نص الحديث :

(١) : ميزان الحكمة ، ج ٤ ، ح ٨٨٢٥ ، ص ١٧٩٣ .

(٢) : نفس المصدر ، ح ٨٨٢٦ .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

(من .. لا يهتم .. فليس بمسلم)

وعلى معيار (الاهتمام بأحداث المسلمين) يصنف النص الشريف الشخصية ، التي تعيش الإسلام الرسالي هما " داخلياً " وعزماً " نفسياً " حتى وإن لم تصل إلى عمل مرضي أو نتيجة حاسمة .
فالمعيار هو أن يجعل الفرد المسلم نفسه في هم ، تجاه أحداث الساحة، فهناك ضمير عالمي تملكه الشخصية المسلمة ، ينعكس فيه الإيمان بالله العظيم وأسمائه الحسنى .
والمهم اننا في هذا الفصل ، سنفصل الموقف المطلوب والمرتب من الأمة تجاه أحداث البحرين وانتفاضتها المباركة ، عبر تطبيق مجموعة من القواعد والخطوات .

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

قواعد وخطوات نصرة المظلوم

(البحرين نموذجاً)

قد يتساءل البعض ، كيف ننصر الشعب البحريني المظلوم ، فهو شعب محاصر بالمياه من جانب ، وبدرع السعودية من جانب آخر ؟

وللجواب : هناك مجموعة قواعد وخطوات في هذا الفصل تمهد لنصرة المظلوم ، والبحرين نموذج معاصر للشعب المظلوم والمضطهد تاريخياً ، وهذه القواعد والخطوات هي كالآتي :

اولاً : كن صوتاً للبحرين

المسؤولية ، اليوم ، مسؤولية الجميع ، ومن لا يساهم في صناعة الغد المشرق فلا يظن انه سيسلم من الجور ، والقمع والإرهاب ، وأول قواعد النصرة للمظلوم ، التي تشكل الخطوة الأولى هي أن نكون صوتاً للبحرين وهنا يأتي السؤال المنهجي :

كيف تكون صوتاً للبحرين ؟

كيف تكون صوتاً للبحرين ؟

هناك مجموعة من الخطوات التي تساهم في عملية الصراع الدائر بين الدكتاتورية الهمجية في البحرين وبين الشعب المظلوم ، من أجل إخضاع السلطة لأرادته ومطالب الشعب عبر النقاط التالية :

١. لا تقف موقف المتفرج ، والمنعزل عن ساحة الصراع ، قرر أن تشارك في هذا الصراع ، وأن تتحمل مسؤوليتك ، وأن تتابع أخبار الساحة و أحداثها بحرص ومصداقية .

٢. كن صوتاً للشعب المظلوم ، ولا تكن صوتاً للسلطة الظالمة، التي لا يهملها سوى مصالحها وملذاتها ، وليكن قلبك مع أبناء شعبك ، وتستطيع أن تكون صوتاً رسالياً عبر الخطوات التالية :-

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

أ- الإعلام باللسان والكلمة الطيبة ، فالكلمة الطيبة هي وقود الثورة .

ب- قم وأوصل أخبار الانتفاضة للآخرين .

ت- قم وأنشر الرؤى الرسالية الهادفة التي تنمي روح الشجاعة والإرادة والمسؤولية عند أبناء شعبك ليساندوا هم بدورهم شعب البحرين ويتحملوا مسؤولياتهم .

٣. ساهم بنشر البيانات وتكثيرها عبر الطرق السريعة والهادفة، ولا تستقل هذا العمل فهو عند الله سبحانه عظيم وكبير .

٤. ساند العلماء الرساليين الذين يتحملون مسؤولية الدفاع عن حقوق الشعب المظلوم في البحرين ، والذين يتصدون لقيادة الجماهير في وجه سلطان الجور والفساد وأعمل بأوامرهم .

٥. ساهم في توعية الشرائح التالية :-

أ- أفراد عائلتك .

ب- أصدقائك .

ت- أقرباتك .

ث- محيط عملك .

وانقل لهم حقيقة الأوضاع ، ليتخذوا الموقف اللازم .

ثانياً : أوصل صوتك للعالم

السلطات الظالمة والمستبدة ، تسعى للسيطرة على جميع وسائل الإعلام المحلية ، من صحف ومجلات ومحطات وإذاعات وتلفزة ، وتتدخل حتى في السيطرة على وسائل التعبير الشعبية والمحلية كالجمعيات والنوادي وغيرها ، مستهدفة بذلك تسخير كل هذه الوسائل لخدماتها والحفاظ على مصالحها في الدرجة الأولى من جهة أخرى تمنع هذه الوسائل من أن تتحول ، الى إدارة شعبية تعبر عن صوت المواطن ومشاكله ومعاناته لتفرض سياسة الكبت الإعلامي ، في الوقت الذي تنقل وسائل إعلام السلطة صورة أخرى عن واقع البلد في العالم ، وتخفي بعمد الوجه الآخر لمعاناة الشعب، مصورة للعالم ، بإعلامها المظلل صوراً مزيفة عن الواقع ، وسرعان ما تتمزق هذه الصورة لترتفع مكانها الحقائق بمجرد أول نسمة تهب من نسيمات الحرية .

وهنا تتركز علينا المسؤولية الثانية ، وهي إيصال الصوت للعالم، فمن واجب أبناء الوطن سواء كان العراق ام غيره من الأوطان ، السعي لإيصال صوت البحرين ومعاناتهم من السلطة

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

السينة الى العالم اجمع حتى يطلع العالم على حقيقة هذه السلطة ويساهم في تعريتها .

وهنا نطرح السؤال المنهجي :

كيف نوصل صوتنا إلى العالم اجمع ؟

كيف توصل صوتك إلى العالم ؟

الطغاة يعتمدون أسلوب إخراس الألسنة وتكميم الأفواه ، وما عليك إلا إتباع الخطوات التالية :

أ- كن جهازاً إعلامياً مستقلاً عن أجهزة الاعلام الكاذب ، عبر ما يلي :

أ- لا تتخضع بسياسات التظليل الكاذب .

ب- قم بعملية الرصد والتوثيق المستمر لكل الحقائق التي تحصل عليها عبر أدوات التوثيق العصري .

مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

جـ- قم بعملية توصيل الوثائق التي تحصل حول انتهاكات السلطة البحرينية وجرائمها الى مختلف وسائل الاعلام العالمية وكذلك الى المنظمات الحقوقية المدافعة عن حقوق الإنسان في العالم .

٢- قم بتجسير العلاقة مع كل وسائل الإعلام العالمية ومراسليها ، الموجودين في البلاد من خلال الخطوات التالية :-

- أ- أكشفوا لهم حقائق الوضع في البحرين وخفايا الامور .
- ب- أرشدوا الصحفيين والمراسلين الى أماكن الاحداث قدر الامكان .
- ج- أروهم اثار التعذيب والقمع الواضحة على أبدان المعتقلين وجثث الشهداء .
- د- أطلعوهم على المستجدات بسرعة ومن دون تأخير ، وأتصلوا بهم هاتفياً .
- هـ- طالبوهم بإيصال الصوت للعالم ، فان إيصال الصوت للمحافل الدولية والمنظمات الحقوقية والعالمية ، يزيد منه إخراج السلطة المستبدة ويساهم في تعرية جرائمها .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

٣- الصورة اليوم في عصر الاعلام ، وثيقة مهمة لا يمكن إهمالها ، فهي تعكس قمع السلطة الخليفية في البحرين ، ووحشية النظام ، حيث يمكن الاستفادة من :-

أ- صور المقتولين بالرصاص الحي وخصوصاً صور الضحايا من الأطفال .

ب- صور المطعونين بالسكاكين والسيوف .

جـ- صور المعذبين في قعر السجون والمطامير .

د- صور المساجد والحسينيات التي هُدمت على أيادي الجيوش
السعودية .

و- صور الأشخاص الذين سحقوا بعجلات وجرافات الدروع .

ي- صور رجال القمع ، وهم يمارسون جرائمهم ضد الشعوب ومداهماتهم للبيوت. المهم أن الصورة وثيقة دامغة وحية ، يمكن عرضها للرأي العام وأطلاعها عليها ، فقد تقوم السلطة بنفي جرائمها، وهنا يأتي دور الصورة فهي أقوى دليل لأثبات انتهاكات السلطة وقمعها ، وأحرصوا على أن تحتوي الصورة قدر الإمكان على الأمور التالية :

- أ- أن تكون واضحة .
- ب- أن تبين ملامح البحرين كأسم شارع أو رقم سيارة أو علم أو الزي الشعبي للبلد .
- ٤- سجل أي رسالة صوتية قريبة من الأحداث كأصوات المتظاهرين، والأعيرة النارية ، التي تطلقها قوات السلطة ، ثم حاول، إيصالها للجهات الإعلامية .
- ٥- اكتب تقريراً سريعاً عما حدث وأرسله الى الصحفيين وإلى اكبر قدر ممكن من الوكالات الخيرية والاذاعات .
- ٦- استثمروا كل المسافرين للخارج ، لإيصال الصوت عبرهم ، وكل ما لديكم من حقائق حول البحرين شفهاياً أو تحريرياً .
- ٧- اتصلوا وأرسلوا كل ما لديكم من أخبار الى كل السفارات الأجنبية في داخل البلد .
- ٨- اعملوا نشرة صغيرة وقوموا بعملية :-
 - أ- إرسالها للمناطق الأخرى .
 - ب- تكثيرها .

اللجان المختصة بالأعلام

لا بد من تشكيل لجنة مختصة بتطبيق كل ما سبق ، وتتابع الأعمال
ولتكن اللجنة تضم في عضويتها قدر الإمكان ما يلي :-

أولاً : كاتب .

ثانياً : مصور .

ثالثاً : رجل علاقات .

رابعاً : شاعر .

ثالثاً : شكلوا لجان النصر

ما هو الهدف من تشكيل لجان نصر الشعب البحريني ؟

الجواب : لإسناد المظلوم ودعمه .

فالتأغوت لا يستطيع تطويع الناس وسلب حرياتهم وإرادتهم

ومقوماتهم إلا من خلال (الاستضعاف) ، والاستضعاف عملية معقدة

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

يحسنها المستكبرون والمفسدون في الأرض ويمقتها الله تعالى ورسوله والمؤمنون .

وتتلخص هذه العملية في استلاب القيم والمواهب التي أودعها الله تعالى في نفس الإنسان من ، الشجاعة ، والعفة ، والعقل ، والأمن ، والكرامة ، والحرية ، والأخلاق وعندئذ يتحول الإنسان إلى حالة خفيفة لا وزن لها في الحياة الاجتماعية والثقافية والسياسية، وتستمر السلطات المستبددة في ظلمها وقمعها لأبناء الوطن .

يقول الإمام علي عليه السلام :

{ إذا رأيت مظلوماً فأعنه على الظالم } ^(١)

فإعانة المظلوم وإسناده ، الهدف الرئيسي لهذه اللجان ، ويقول

عليه السلام :

{ كونا للظالم خصماً وللمظلوم عوناً } ^(٢)

فنصرة المظلوم وإسناده في الدنيا والمشي معه في مظلوميته ، له آثار ملكوتية عجيبة ، منها ، تثبيت الأقدام على الصراط كما يقول

(١) : ميزان الحكمة : ج ٦ ، ح ١١٤٨٢ ، ص ٢٣٤٩ .

(٢) : نفس المصدر : ح ١١٤٨٣ ، ص ٢٣٥٠ .

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

رسول الله صلى الله عليه وآله في ذكر ما خاطب الله تعالى به داود عليه السلام :

{ ياداد ، أنه ليس من عبد يعين مظلوماً أو يمشي معه في مظلمته إلا أثبت قدميه يوم تزل الأقدام } ^(١)
وكما تعودنا نطرح هنا السؤال المنهجي التالي :

كيف تشكل اللجان الشعبية لنصرة الشعب البحريني المظلوم ؟

كيف تشكل لجان نصره البحرين ؟

١. شكلوا لجان نصره البحرين وإعملوا على اختيار العناصر التالية:

أ. الشجاعة .

ب. الكفاءة .

ج. الأمانة .

د. المقتدرة .

هـ. المخلصه و المتحمسه .

(١) : نفس المصدر : ح ١١٤٨٥

انتفاضة البحرين المعروفة ... والتوقعات ... والمواقف الرسمية المطلوب

٢. الإبعاد والجوانب الهامة هي :

- أ. اللجنة الإعلامية.
- ب. لجنة إحياء شهداء الانتفاضة .
- ج. لجنة تنظيم المظاهرات والأعتصامات والأحتجاجات واللافتات والمسيرات .
- د. لجنة جمع التبرعات .
- هـ. لجنة الدفاع عن المعتقلين والمعتقلات .

٣. الطلبة بإمكانهم تشكيل هذه اللجان داخل المحيط الجامعي والدراسي ، وأيضاً داخل مناطقهم الشعبية .

٤. اعملوا على نشر مطلومية هذا الشعب المضطهد ، عبر ابتكار السبل والوسائل ، وأعدوا مجالس دعاء النغور ، ومحافل القران على أرواح الشهداء ، وكذلك معارض الصور ، والمؤتمرات واعلموا أن نجاح المؤتمرات ليس فقط بالأحاديث المهمة التي تبحث في قاعة المحاضرات ، وإنما باللقاءات والمشاورات الثنائية التي تدور في أروقة المؤتمرات ، فهي التي تعطي للمؤتمرين زخماً

انتفاضة البحرين المعوقات... والتوقعات... والموقف الرسالي المطلوب

جديداً ، فالمؤتمرات تظاهرة إعلامية جيدة لإيصال صوت الشعب المظلوم في البحرين الى آفاق الدنيا .

رابعاً : كن صوتاً للشهداء

ما هي الشهادة ؟

الشهادة صرخة الحق المقدسة ، في وادي السكوت القاتل ، انها عنوان تقدم الأمم وأساس بنيان الحضارة ، وقمة الوعي الرسالي.

الشهداء الأبرار ، تحملوا شهادة الدم بتضحيتهم ، وبقي علينا تجاههم مسؤولية الأعلام لذلك الدم ، فدماء الشهداء قد تضيع اذا لم نحفظها وننشر رايثها .

لذلك لا بد ان نكون صوتاً للشهداء ، ولكن كيف نحي ذكرى الشهداء ونكون صوتاً لهم ؟

مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث
شباب ثورة 14 فبراير

كيف نحي ذكرى الشهداء ونكون صوتاً لهم ؟

١. أن ننطق بمظلوميتهم .
٢. أن نرفع أهدافهم ونواصل دربهم من خلال :
 - أ. الحديث عنهم .
 - ب. نشر صفاتهم .
 - ج. الكتابة عنهم .
 - د. حضور مجالس ذكرهم .
٣. إقامة محافل القرآن على أرواحهم .
٤. زيارة قبورهم الواحد بعد الآخر ، وخصوصاً يوم الخميس ، لأنه مستحب شرعاً
٥. أطبعوا صورهم والصقوها على الجدران ووزعوها في كل مكان.

خ مسأله : أنشروا ثقافة المطالبة بحقوق المظلومين

السلطة المستبدة ، تسعى دائما الى تصوير حركة الشعب بانها حركة فوضوية يقوم بها بعض المخربين والمندسين في صفوف الشعب ، وكل هذا التشويه يأتي لهدف واحد وهو تشويه حركة الشعب وتضليل الرأي العام داخليا وخارجيا .

لذلك يجب ان نتحمل مسؤوليتنا في كشف الزيف والتضليل السلطوي، وأن نقوم بمسؤولية نشر ثقافة المطالبة بحقوق المظلومين. فالشعب البحريني له الحق في الاستفتاء الشعبي ، وله الحق في الاعتراض الشعبي ، وله الحق في طلب إعادة الانتخابات إن أجريت، وله الحق الكامل في عزل النظام ونصبه ، وله الحق في مقاومة انحراف السلطات وله الحق الكامل في استرداد حقوقه والتي من أهمها ، حق السيادة عبر الاستفتاء والانتخاب والاعتراض والإضراب والتظاهر الشعبي و المسيرات الحاشدة وكذلك الثورات الشعبية .

كيف ننشر ثقافة المطالبة بحقوق المظلومين ؟

١. لابد ان ننشر ثقافة حق الشعب في مقاومة الظلم والاستبداد والدكتاتورية والنصوص الدينية مليئة بهذه البصائر والتوجيهات .
٢. حاربوا ثقافة التخلف والأنهزام التي تبثها السلطات وأعوانها من المرتزقة والمثبطين ، ثقافة الخنوع والتبرير .
٣. أنشروا الثقافة المطالبية ، ثقافة حق الشعب في السيادة والانتخاب، وحق الشعب في الاضراب والتظاهر ، وحق الشعب في الثورة والانتفاضة واعلموا أن المطالبة بهذه الحقوق والدفاع عنها هي من صلب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

حاربوا المثبطين والمشككين

في نهاية حديثي معكم ، أحذركم من الاستماع إلى المثبطين والمشككين من الناس ، الذين يدعون للرضوخ للظالم ، والقبول بالواقع الفاسد ويثيرون حالة اليأس في المؤمنين .فهؤلاء لم يعوا

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

مسؤولياتهم ، وعليهم ان يقفوا مع مطالب الشعب البحريني المظلوم،
ومع شديد الأسف أنهم يخدمون الظالمين بالمجان وإنهم محاسبين
امام الله سبحانه وتعالى .

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المؤلف

١١ / جمادي الأولى / ١٤٣٢ هـ

٥ / ٤ / ٢٠١١ م

إنتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

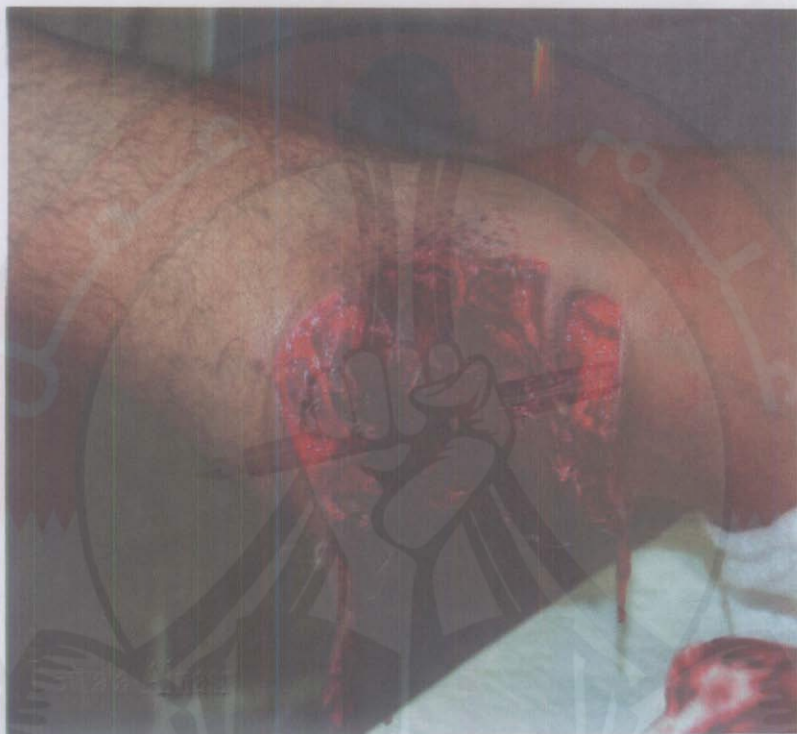
الملاحق

شهداء البحرين انتفاضة ١٤ فبراير



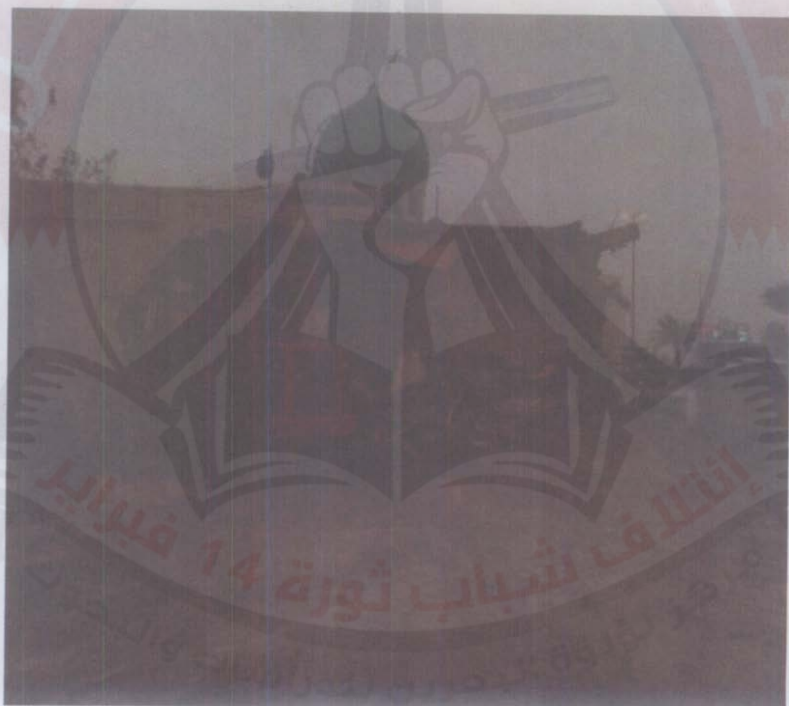






اتحاد شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

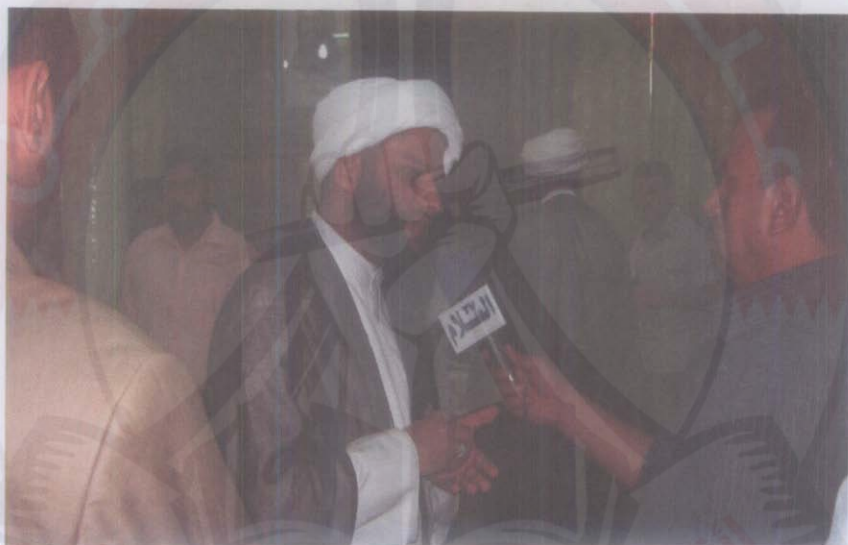
مسجد الإمام الجواد في مدينة حمد
(البحرين)



مؤتمر اللجان الشعبية لنصره البحرين في مدينه المجر
٢٦-٣-٢٠١١







الائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

مؤتمر اللجان الشعبية لنصرة البحرين في قصر المؤتمرات محافظه ميسان ١ - ٤ - ٢٠١١



الاتلاف شباب ثورة ١٤ فبراير

مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث





مؤتمر حوزة الأمام القائم في بغداد ٢٢-٣-٢٠١١



التحالف شباب ثورة ١٤ فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث











اتفاق شباب ثورة 14 فبراير
مركز لؤلؤة البحرين للدراسات والبحوث

الفهرس

٥	مقدمة الطبعة الثانية
١١	مقدمة الطبعة الاولى
١٥	الفصل الأول : معطومات عامة عن البحرين
١٥	البحرين معطومات عامة
١٧	البحرين والمواقف الرسالية
٢١	من أين يتبع مصائبنا ؟
٢٣	رحيل آل خليفة الخيار الوحيد
٢٤	خصائص الحركة الرسالية في البحرين
٢٨	هوية الحركة الرسالية
٣٠	فصائل الحركة الرسالية
٣٢	الرسالية كمصطلح
٣٣	قائد الحركة الرسالية
٣٥	خصائص النظام البحرين
٣٩	المطالب العادلة الانتفاضة
٤٠	الإرهاب الخليفي بلور المطالب
٤٢	الحوار مع السلطة على مطالب هزيمة خيانة الدماء الشهداء
٤٣	أسباب تجاهل السلطة للمعارضة والانتفاضة

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

- ٤٥ أسباب توجيه التهم للانتفاضة
- ٤٦ عقدة الأجنبي
- ٤٧ انتفاضة البحرين وقضية عاشوراء
- ٤٩ الفصل الثاني المعوقات والتوقعات
- ٥١ معوقات التغيير السياسي
- ٥٣ درع الجزيرة " الهوية " التأسيس " البداية
- ٥٧ من المستفيد ؟ ومن الخاسر ؟
- ٦٠ عمليات درع الجزيرة في البحرين
- ٦٣ سمات الملوك السياسي للأسر الحاكمة في البحرين
- ٦٧ التوقعات انتفاضة البحرين سوف تطيح بالنظام عاجلاً أم آجلاً ...
- ٦٨ التغييرات السياسية السطحية
- إسقاط نظام البحرين سوف ينفذ المنظمة من أزمت مزمنة قد تحصل في المستقبل
- ٦٨ متى يسقط نظام البحرين
- ٧٠ الغرب يخشى قيام جمهورية إسلامية في البحرين
- ٧٣ كيف تواجه الانتفاضة درع الجزيرة
- ٧٤ بين النظام البحرين والانتفاضة حدود من الدم
- الوجود الأمريكي على مياه الخليج وعدم تدخله في ما يجري داخل البحرين
- ٧٥ مستقبل الانتفاضة
- ٧٥ الأسباب الحقيقية الهلع الغرب من احتمال انتصار انتفاضة البحرين .. ٧٦

انتفاضة البحرين المعوقات ... والتوقعات ... والموقف الرسالي المطلوب

أسباب تجنب البعض من إطلاق الفض الانتفاضية الإسلامية الشيعية لما
يجري في البحرين
اليوم..... ٨٠

- ٨٣..... الفصل الثالث : الموقف الرسالي المطلوب
- ٨٥..... في انتفاضة البحرين هناك طرفان
- ٨٩..... قواعد وخطوات نصرة المظلوم (البحرين نموذجاً)
- ٩٠..... كيف تكون صوتاً للبحرين ؟
- ٩٣..... كيف توصل صوتك الى العالم ؟
- ٩٧..... اللجان المختصة بالاعلام
- ٩٩..... كيف تشكل لجان نصرة البحرين ؟
- ١٠١..... ماهي الشهادة
- ١٠٢..... كيف تحي ذكرى الشهداء ونكون صوتاً لهم ؟
- ١٠٤..... كيف ننشر ثقافة المطالبة بحقوق المظلومين ؟
- ١٠٤..... حاربوا المشيطين والشككين
- ١٠٦..... الملاحق والصور